**استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها على مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة
 كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرين شطر فطاني بدولة تايلندة**

**د. توفيق بن إسماعيل، الأستاذ تانونج (أمير) ساك فاندينج، أ. م. د. محمد صبري شهرير**

**قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية،**

**قسم التربية اللغوية، كلية التربية،**

**الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور**

**taufik@iium.edu.my**

**ملخص البحث**

إن استراتيجيات التعلّم إحدى الطرق الأساسية لمساعدة الطلاب على إتقان واستيعاب اللغة بنجاح، والطالب الذي يستخدم استراتيجيات معيّنة أثناء تعلّم اللغة، ويكون المتعلم بوعي أو بدون وعي في استخدامه استراتيجيات تعلّم اللغة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها أثناء عملية التعلّم. لهذاـ يهدف هذا إلى التعرف على استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات بجامعة الأمير سونكلا نكرين شطر فطاني بدولة تايلندة، ومستوى اهتمامهم باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بالجامعة. يقوم الباحثون باستخدام الاستبانة بوصفها أداة أساسية لهذا البحث حيث توزع الاستبانات على عينة البحث. وسوف يستخدم الباحثون استبانة قائمة الاستراتيجيات في تعلم اللغة صيغة (7.0)Oxford strategy inventory for language learning ((SILL منبثقة من تصنيف رابيكا أكسفود (1990)، حيث يترجمها الباحثون إلى اللغة التايلاندية ليفهمها الطلبة جيدًا. أشارت الدراسة إلى أنَّ مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث يظهر بشكل معتدل على وجه العموم، سواء أكان ذلك في المستوى العام، أو في مستوى المحاور الستة، وفي الوقت نفسه فإنَّ هناك استخداماً للاستراتيجيات الستة بشكل متنوع لدى المتعلمين، مما يؤدي إلى فروق في استخدام استراتيجيات التعلم على مستوى الفقرات سواء في مستوى المرتفع، أو المتوسط، أو المنخفض على التوالي.

**كلمات مفتاحية**: استراتيجيات التعلّم، اللغة العربية، استبانة قائمة الاستراتيجيات، صعوبة التعلم، الجامعة

.

**Abstract**

Learning strategies are one of the basic ways to help students master language successfully, and students who use certain strategies during language learning. The learner is consciously or unconsciously using language learning strategies to overcome difficulties in learning. This is aimed at identifying the Arabic language learning strategies used by the students of the University of Prince Songkhla Nikreen University, Thailand and their level of interest in Arabic in the use of language learning strategies at the University. The researchers use the questionnaire as a basic tool for this research, where the questionnaires are distributed on the research sample. The researcher will use the language strategy of the Oxford Strategy Inventory for Language Learning (SILL) which will be translated into Thai language for students to understand it well. The study noted that the level of use of language learning strategies In the research sample appears moderately in general, either at the general level or at the level of the six axes. At the same time, the six strategies are used in a variety of learners, resulting in differences in the use of learning strategies at the level of paragraphs, both at the level High, or low Smooth, or low respectively.

**Keywords**: Learning strategies, Arabic language, list of strategies, learning difficulty, university

**المقدمة**

إن استراتيجيات التعلّم إحدى الطرق الأساسية لمساعدة الطلاب على إتقان واستيعاب اللغة بنجاح، والطالب الذي يستخدم استراتيجيات معيّنة أثناء تعلّم اللغة، غالبًا سيكون متعلمًا جيدًا للغة[[1]](#footnote-1). يدرك الباحثان أهم الأمور المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق النجاح في اللغة العربية حيث النظر إلى أن طرق التعلم عوامل أساسية في تنمية قدرة اللغة، وهي تشجع المتعلمين على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة أكثر دقةً وجودةً.

والجدير بالقول بأن مجال البحث في استراتيجيات تعلم اللغة مازال نادرًا وحديثَ عهدٍ وبخاصة في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغير اللغة العربية. هذه الدراسة تحاول أن تلقي النظر على ماهية استراتيجيات تعلم اللغة العربية، وأثر مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرين فرع فطاني؛ لتكون عونًا للمتعلمين في الاستفادة منها لتحديد أساليب تعلم اللغة العربية، وإثراء البحث في مجال استراتيجيات تعلم اللغة العربية. وكثير من الأبحاث تشير إلى أن الدارسين يوظفون عادة استراتيجيات متنوعة في تعلم مفردات اللغة العربية.

**مشكلة البحث:**

تبرز مشكلة البحث في التعرف على ماهية استراتيجيات تعلّم اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية، لقد ذكرت نونج لكسنأ كاما أن المتعلم بوعي أو بدون وعي يستخدم استراتيجيات تعلّم اللغة للتغلب على الصعوبات التي يواجهها أثناء عملية التعلّم[[2]](#footnote-2). وهذه الطريقة إحدى الطرق للحصول على النجاح في تعلّم اللغة واكتشاف ضعفه أثناء تعلّمها. بينما ذكر ويل لينج Willing أن من أسباب ضعف الطلاب في تعلّم اللغة قلة معرفتهم باستراتيجيات تعلّم اللغة. وأضافت أيضًا أن الطلاب لايقدرون على اختيار استراتيجيات تعلّم اللغة المناسبة بأنفسهم"[[3]](#footnote-3).

إن استخدام استراتيجيات تعلّم اللغة ذو علاقة قوية في استيعاب مهارة الكلام، حيث ذكرت سورايا أن نجاح إتقان مهارة الكلام في اللغة العربية ذو علاقة قوية بالاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلاب. وكذلك، ذكر إبراهيم صدّيق أنه يجب على الطالب أن يكون واعيًا باستخدام استراتيجيات التعلّم من أجل تعلّم لغة أجنبية بشكل فعّال[[4]](#footnote-4). يتضح هنا أن نجاح دراسة اللغة للناطقين بغيرها ذو علاقة قوية باستراتيجيات تعلم اللغة. لذا فإن هذا البحث سوف يسعى حثيثا إلى إجراء دراسة علمية في كشف عن استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة التايلانديين من تخصصات مختلفة غير العربية بكلية الدراسات الإسلامية حتي يستفيدوا في هذا الدراسة للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها أثناء تعلم اللغة العربية واستيعابها.

**تاريخ تأسيس جامعة الأمير سونجكلا نكرين شطر فطاني**

إن جامعة الأمير سونجكلا نكرين شطر فطاني هي أول جامعة في جانوب تايلاند التي تأسست في عام 1968، بمحافظة فطاني، وتتضمن 8 كليات، أما كلية الدراسات الإسلامية هي إحدى كليات فيها. لقد تأسست كلية الدراسات الإسلامية في عام 1992، حيث هدفت إلى أن تكون مركزا للتربية، والبحوث الأكاديمية، والآداب الإسلامية، والخدمات للمجتمع، ويشمل على إنتاج الطلبة الذين يمتلكون المعارف الإسلامية في جميع التخصصات[[5]](#footnote-5). ولذلك فإن عينة البحث في هذه الدراسة إنهم طلاب في هذه الكلية.

الطلبة الذين يدرسون في كلية الدراسات الإسلامية التى تضم التخصصات التالية:

* تخصص الدراسات الإسلامية العالمية
* تخصص الدراسات الإسلامية
* تخصص الشريعة الإسلامية
* تخصص الاقتصاد الإسلامي
* تخصص التربية الإسلامية
* تخصص الشرق الأوسط

أما طريقة تدريس اللغة العربية في هذه الكلية معظم المعلمين يستخدمون طريقة تقليدية في تعليمها لدى الطلبة سواء أكانت ترجمة النصوص إلى اللغة الأم، أو شرح قواعد اللغة العربية باللغة الأم، أو طرح المتعلم لتذكرة المفردات، أو طرح المتعلم للقراءة في الفصل بعد استماع قراءة المعلم، أو طرح التدريبات للمتعلم مثلا بدون تركيز على المحادثة. ولقد كلّفت كلية الدراسات الإسلامية تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة، فالنظام الأكادمي لهذه الجامعة يُلزم الطلاب بالحصول على مستوى معين في اللغة العربية قبل تخرجهم من الدراسة في هذه الكلية. ولذلك سوف يمتحن الطلاب في مادة اللغة العربية، وعليهم أن ينجحوا فيها والحصول على معدل C على الأقل. وتتكون مادة اللغة العربية من ثلاثة كتب منها: مادة اللغة العربية1، ومادة اللغة العربية2، ومادة اللغة العربية 3؛ فعليهم أن يدرسوها جميعها؛ لأنها مادة إجبارية على الطلبة في هذه الكلية[[6]](#footnote-6).

**أسئلة البحث:**

سوف يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات الإسلامية ؟

2- هل هناك فروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الطلبة بكلية الدراسات الإسلامية؟

3- ما أثر مستوى الاهتمام باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية؟

**منهجية البحث**

يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي في دراسة استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرن شطر فطاني. وتكمن أهيمة هذا البحث الكمي في محاولة دراسة معارف وأفكار وسلوكيات الإنسان من أجل الحصول على النتائج العقلانية المناسبة[[7]](#footnote-7). ويقوم الباحث بتحليل البيانات ببرنامج (SPSS) من أجل كشف الاستراتيجيات المستخدمة عند متعلمي اللغة، وذلك باستخدام قائمة استراتيجيات تعلم اللغة (SILL) صيغة (7.0) كأداة للبحث من أجل الحصول على الإجابات المطلوبة. وكذلك يقوم الباحثون باستخدام وظيفة اختبار (تي) T.Test من أجل معرفة استخدام استراتيجيات التعلم وفقا للمتغيرة المستقلة: الجنس، مع التحليل التبايني (ANOVA)، من أجل معرفة أثر المتغير المستقل: مستوى الاهتمام باللغة، وذلك في محاولة للإجابة على أسئلة البحث.

**أداة البحث**

يقوم الباحثون باستخدام الاستبانة بوصفها أداة أساسية لهذا البحث حيث توزع الاستبانات على عينة البحث. وسوف يستخدم الباحثون استبانة قائمة الاستراتيجيات في تعلم اللغة صيغة (7.0)Oxford strategy inventory for language learning ((SILL منبثقة من تصنيف رابيكا أكسفود (1990)، حيث يترجمها الباحثون إلى اللغة التايلاندية ليفهمها الطلبة جيدًا.

وتقسم هذه الاستبانة إلى قسمين، القسم الأول يحتوي على المعلومات العامة للفرد المستطلع، أما القسم الثاني فيحتوي على قائمة استراتيجيات تعلم اللغة، والمكونة من 50 فقرة، وتحدد الإجابة عن فقرات الاستبانة بدرجات متدرجة من 1-5 (بتاتًا، قليلاً، أحيانًا، غالبًا، دائمًا). ومن ثم فسوف يقوم الباحث بتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) مما يؤدي إلى نتائج إحصائية للتعرف على مدى اختلافها لإظهار السلوك الواقعي في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة، وتردد استخدامها في كل أنواعها، كما يمكننا أن نتعرف على آثار المتغيرات الأساسية في استخدامها.

**تحليل نتائج الدراسة**

يصف الجزء الأول من نتائج الدراسة خلفية أساسية لعينة البحث من المستجيبين وفقاً لجنسهم، ومستويات الاهتمام باللغة العربية لديهم. ويعرض الجزء الثاني الإجابات عن كل الأسئلة البحثية الثلاثة وهي: استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات الإسلامية، والفروق بين الجنسين في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الطلبة، وأثر مستوى الاهتمام باللغة العربية في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لديهم. لذلك يحاول الباحثون التوصل من خلال هذه النتائج إلى الإجابة عن الأسئلة الثلاثة التي طرحتها الدراسة على النحو الآتي:

**أ) تحليل البيانات الديمغرافية لعينة البحث**

تتكون عينة البحث في هذه الدراسة 180 طالباً وطالبة من طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرن شطر فطاني في الفصل الدراسي 2014/2015. وهناك نوعان من الخصائص الديموغرافية من عينة البحث، وصفت في الجدول (1) أدناه.

الجدول (1): ملخص بيانات خصائص الديموغرافية لعينة البحث

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الخصائص الديموغرافية** | **فئة** | **تردد**(N=180) | **النسبة المئوية** |
| الجنس | الذكور | 40 | 22.2 |
| الإناث | 140 | 77.8 |
| مستوى الاهتمام باللغة العربية | الاهتمام بها قليل جدا | 1 | 6. |
| الاهتمام بها قليل | 23 | 12.8 |
| الاهتمام بها إلى حدما | 89 | 49.4 |
| الاهتمام بها جدا | 67 | 37.2 |

تتكون عينة البحث في هذه الدراسة 180 طالباً وطالبة من طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرن شطر فطاني في الفصل الدراسي 2014/2015. وهناك نوعان من الخصائص الديموغرافية من عينة البحث، وصفت في الجدول (9) أعلاه. كما هو مبين في الجدول أعلاه، كان معظم المشاركين في هذه الدراسة من الإناث، وبلغ عددهن 140 طالبة بنسبة (77.8%)، وهذا العدد يمثل ثلاثة أضعاف عدد الطلاب الذكور، والذي بلغ عددهم 40 طالبا بنسبة (22.2%). لذلك بالنظر إلى الجدول أعلاه في جانب الاهتمام باللغة العربية، نجد أنَّ أكبر عدد للتردد هو الاهتمام باللغة العربية (إلى حد ما) والذي بلغ 89 طالباً بنسبة 49.4% ، وهو في مستوى أكبر من بقية المستويات الأخرى. بينما نسبة التردد في مستوى الاهتمام باللغة العربية (جداً) فيمثل ثاني أكبر عدد الترددات حيث بلغ عددها 67 طالباً بنسبة مئوية 37.2%. وعلى االعكس من ذلك، فإنَّ نسبة (الاهتمام باللغة العربية قليل) في مستوى منخفض بعدد تردد وصل إلى 23 طالباً ويمثل نسبة مئوية قدرها 12.8% . وتليها نسبة التردد في مستوى (الاهتمام باللغة العربية قليل جداً)، إذ وصلت نسبتها إلى 6.، أي أنها في مستوى أدنى من بقية المستويات الأخرى على التوالي.

**ب) تحليل البيانات ونتائج أسئلة البحث.**

قام الباحثون باستخدام معيار أكسفورذ من أجل قياس مستويات التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة كما يأتي أدناه:

الجدول (2): معيار أكسفورد

|  |  |
| --- | --- |
| الوزن النسبي | مستوى الاستخدام |
| 4.5- 5.0 | مرتفع جداً |
| 3.5- 4.4 | مرتفع |
| 2.5-3.4 | معتدل |
| 1.5-2.4 | منخفض |
| 1.0-1.4 | منخفض جداً |

ويتكون هذا القسم من قسمين رئيسيين، من أجل الإجابة عن الأسئلة البحثية الثلاثة على النحو التالي:

**أولا- ما استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة كلية الدراسات الإسلامية؟**

قام الباحثون بعرض نتائج التحليل الإحصائية بشكل ثلاث مستويات؛ وهي: المستوى العام، ومستوى المحاور، ومستوى الفقرات، وذلك أظهر نتيجة التحليل لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة كما يلي:

**نتائج التحليل لاستبانة استراتيجيات تعلم اللغة الستة لعينة الدراسة وفقا للفقرات**:

لقد بيّن الجدول نتائج التحليل لاستبانة استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث حيث يقسم إلى ستة جداول وفقاً لأنواع استراتيجيات تعلم اللغة الستة، مع بيان من منها أعلى درجة ومن منها أدناها ، ويتضح ذلك في الجدول أدناه:

الجدول (3): محور الاستراتيجيات التذكرية (Memory Strategies)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرات | بتاتا% | قليلاً % | أحياناً% | غالباً% | دائماً**%** | الوزنالنسبي |
| 1 | أراجع الدروس العربية غالباً. | 5.0 | 43.3 | 43.3 | 7.8 | 6, | 2.56 |
| 2 | أستخدم القافية لتذكر الكلمات العربية الجديدة. | 7.8 | 36.7 | 41.7 | 12.2 | 1.7 | 2.63 |
| 3 | أستخدم البطاقات التعليمية لتذكر الكلمات العربية الجديدة. | 14.4 | 40.0 | 32.2 | 10.6 | 2.8 | 2.47 |
| 4 | أتذكر الكلمة الجديدة بطريق تكوين صورة ذهنية للوضع أو السياق الذي يمكن أن تستعمل فيه. | 12.2 | 31.7 | 40.6 | 12.8 | 2.8 | 2.62 |
| 5 | أفكر في العلاقة بين ما أعرفه من قبل وبين الأشياء الجديدة التي أتعلمها في اللغة العربية. | 6.7 | 29.4 | 43.9 | 16.1 | 3.9 | 2.81 |
| 6 | أتذكر الكلمات الجديدة عن طريق إنشاء الجمل من مفردات. | 7.2 | 33.9 | 42.8 | 13.9 | 2.2 | 2.70 |
| 7 | أستخدمالإيماءات لتذكر الكلمات العربية الجديدة.  | 8.3 | 30.0 | 41.7 | 15.6 | 4.4 | 2.78 |
| 8 | أتذكر الكلمات الجديدة بطريق تذكر مكان وجودها في الصفحة الكتاب أو على لوحات الشارع. | 12.8 | 36.1 | 34.4 | 15.6 | 1.1 | 2.56 |
| 9 | أحاول أن أجد صلة ما بين صوت الكلمة العربية الجديدة وصورتها حتى أتمكن من تذكرها. | 8.3 | 40.0 | 32.8 | 17.2 | 1.7 | 2.64 |

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ أكثر الاستراتيجيات استخداماً عند الطلبة يتمثل في الاستراتيجيات التذكرية، وهي الموجودة في الفقرة الخامسة؛ إذ بلغت نسبتها (2.81)، وهذا العدد يدل على أنَّ هؤلاء الطلبة يفضلون الربط بين ما يعرفونه من قبل وبين الأشياء الجديدة التي يتعلمونها في اللغة العربية؛ لتساعدهم على فهم اللغة بطريقة أسهل، أي أن الطلبة يحاولون أن يربطوا بين المعارف الأصلية لديهم، والمتعلقة باللغة العربية مثل قواعد اللغة، والمفردات اللغوية وما يتعلمونه من الجمل والكلمات الجديدة أو القواعد الجديدة من أجل فهمها بصورة أسهل وأحسن. وكذلك الفقرة السابعة نسبتها ليست بعيدة كثيراً عن الفقرة الخامسة، حيث وصلت النسبة إلى (2.78) وهي تعتبر معتدلة، وهذا يدل على أنهم يميلون إلى الأداء من أجل تذكر الكلمات العربية ومفرداتها وعلى سبيل المثال، استخدام المشاعر والإيماءات المصاحبة للتعبير، أو استخدام تقنيات مختلفة وأدوات تعليمية متعددة من أجل المساعدة على التذكر. وبالمقابل، فإنَّ أدنى درجة في الفقرة الثالثة وصلت النسبة فيها إلى (2.47)، وهذا يدل على أنَّ معظم الطلبة لا يفضلون طريقة استخدام البطاقات التعليمية التي تساعد على تذكر الكلمات الجديدة، وقد يكون سبب ذلك لأنهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة تعليمية قديمة، ويستطيعون أن يختاروا استراتيجيات أخرى من أجل مساعدتهم على التذكر أحسن منها. بينما ثاني أكبر نسبة التردد في الفقرتين إحداهما الفقرة الأولى، والأخرى الفقرة الثامنة حيث نسبتة كل منهما (2.56). وهذا يمثل أنَّ هاتين الاستراتيجيتين مازالتا لا تحظيان بشعبية لدى المتعلمين.

الجدول (4): محور الاستراتيجيات المعرفية (Cognitive Strategies)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرات | بتاتا% | قليلاً% | أحياناً% | غالباً% | دائماً**%** | الوزنالنسبي |
| 10 | أتدرب على نطق الأصوات العربية. | 6.7 | 23.3 | 42.8 | 17.2 | 10.0 | 3.01 |
| 11 | أبادر إلى بدء المحادثة باللغة العربية. | 9.4 | 35.6 | 32.8 | 17.8 | 4.4 | 2.72 |
| 12 | أحاول أن أتكلم العربية كالناطقين بها | 8.9 | 33.9 | 33.3 | 17.8 | 6.1 | 2.78 |
| 13 | أكتب ملاحظات، رسائل أو تقارير باللغة العربية. | 21.1 | 29.4 | 25.0 | 17.2 | 6.7 | 2.59 |
| 14 | أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلام باللغة العربية. | 25.6 | 36.1 | 27.2 | 8.3 | 2.8 | 2.27 |
| 15 | عندما أقرأ نصاً باللغة العربية أقرأه أولا بسرعة ثم أعود إليهلأقرأه بدقة وانتباه. | 7.2 | 43.9 | 35.0 | 8.9 | 5.0 | 2.61 |
| 16 | أنطق الكلمات الجديدة وأكتبها أكثر من مرة | 11.7 | 48.9 | 28.3 | 10.6 | 6, | 2.39 |
| 17 | أجد معنى الكلمة الجديدة عند تقسيمها إلى تصنيفات ليسهل فهمها. | 11.1 | 39.4 | 35.0 | 12.2 | 2.2 | 2.55 |
| 18 | أقرأ الكتب العربية الإضافية. | 21.7 | 47.8 | 17.8 | 11.1 | 1.7 | 2.23 |
| 19 | أقرأ العربية من أجل الاستمتاع. | 20.6 | 43.3 | 23.9 | 8.9 | 3.3 | 2.31 |
| 20 | أبحث عن الطرق الدراسية لتحسين تعلم اللغة. | 6.7 | 20.6 | 29.4 | 26.7 | 16.7 | 3.26 |
| 21 | أستخدم الكلمات العربية التي أعرفها في مواقف مختلفة. | 7.8 | 40.0 | 41.1 | 9.4 | 1.7 | 2.57 |
| 22 | أحاول أن لا أترجم حرفيًا عندما أدرس نصاً عربياً. | 12.8 | 38.9 | 36.7 | 6.7 | 5.0 | 2.52 |
| 23 | ألخص المعلومات التي أقرأها أو أسمعها باللغة العربية. | 17.8 | 46.7 | 24.4 | 8.3 | 2.8 | 2.32 |

عند النظر إلى جدول الاستراتيجيات المعرفية الأعلى؛ نجد أنَّ أكثر درجة في الفقرة العشرين والتي حققت نسبة (3.26) وهذا يدل على أنَّ الطلبة يحتاجون إلى تحسين تعلم اللغة حيث يحاولون أن يبحثوا عن طرق مختلفة من أجل مساعدتهم على تعلم اللغة العربية بشكل أفضل واستيعابها بصورة أحسن. بينما نسبة الفقرة العاشرة في الدرجة العالية أيضاً وبلغت نسبتها (3.01) وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يحتاجون إلى ممارسة نطق اللغة العربية، ويفضلون التطبيقات أكثر، مما يؤدي إلى معرفة أنهم لم يدرسوا اللغة العربية بوصفها لغة إجبارية فقط ولكنهم يحتاجونها لأنفسهم؛ لأن النطق باللغة العربية ليس ضروري عندهم في هذه الكلية. وبالمقابل فإنَّ نسبة الفقرة الثامنة عشرة في درجة أدنى، وأقل من فقرات أخرى ووصلت نسبتها (2.23)، كما أنَّ نسبة الفقرة الرابعة عشرة في درجة منخفضة أيضاً حيث وصلت النسبة إلى (2.27)، وذلك يشير إلى أنَّ معظم الطلبة لا يميلون إلى قراءة الكتب العربية الإضافية ويكتفون بقراءة الكتب التعليمية في الفصل، ولايفضلون مشاهدة برامج تلفزيونية أو أفلام باللغة العربية، وهذ يدل على أنهم يركزون على تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي أكثر من تعلمها خارج الفصل. أما بقية الفقرات الأخرى ففي المستوى المتوسط، وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يميلون إلى تطبيقات اللغة العربية وممارستها بشكل معتدل، وهذا يعتبر جيداً لدى الطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية.

الجدول (5): محور الاستراتيجيات التعويضية (Compensation Strategies)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرات | بتاتا% | قليلاً% | أحياناً% | غالباً% | دائماً**%** | الوزنالنسبي |
| 24 | أحاول أن أخمن معنى الكلمات غير المألوفةحتى أستطيع فهمها. | 6.1 | 33.9 | 37.2 | 15.0 | 7.8 | 2.84 |
| 25 | أستعمل الإشارات عندما لا أستطيع أن أجد كلمة عربية مناسبة خلال المحادثة. | 9.4 | 32.2 | 36.7 | 13.9 | 7.8 | 2.78 |
| 26 | أصنع كلمات جديدة إذا لم أعرف الكلماتالعربية الصحيحة. | 22.2 | 37.8 | 26.7 | 9.4 | 3.9 | 2.35 |
| 27 | أقرأ النص العربي دون أن أبحث عن معنى كل كلمة من القاموس. | 24.4 | 38.3 | 22.2 | 11.7 | 3.3 | 2.31 |
| 28 | أحاول أن أخمن ما سيقوله المتحدث الآخر بالعربية. | 7.8 | 34.4 | 31.7 | 20.6 | 5.0 | 2.96 |
| 29 | إذا لم أجد الكلمة العربية، أستمعل كلمة أو عبارة أخرى تحمل المعنى نفسه. | 8.3 | 36.7 | 34.4 | 17.2 | 3.3 | 2.71 |

يبين الجدول أعلاه النسبة المئوية للاستراتيجيات التعويضية، ومن هذا الجدول نلاحظ أنَّ النسبة المئوية للفقرة الثامنة والعشرين أقصى من غيرها، إذ بلغت (2.96)، بينما النسبة المئوية للفقرة الرابعة والعشرين بعدها مباشرة، حيث وصلت نسبتها المئوية (2.84)، وهذا يشير إلى أنَّ أغلبية الطلبة يميلون إلى طريقة تخمين المعاني للمفردات العربية في التعلم، أي أنهما استراتيجيتان تساعدان على التخمين، حيث تعتمد على الإرشاد اللغوي ورإشاد غير لغوي مثل السياق، والمواقف، وبنية النص مثلا، فلذلك يفضلهما المتعلمون أكثر من غيرهما. وهذا أيضا يدل على أنَّ الطلبة يتمتعون بمحاولة تعلم اللغة العربية حتى وإن لم يتمتعوا بثروة لغوية كبيرة، ولكنهم يحاولون أن يخمنوا معاني الكلمات المختلفة. أما بقية الفقرات الأخرى جميعها في المستوى القريب منها: النسبة المئوية للفقرة الخامسة والعشرين، والفقرة التاسعة والعشرين، والفقرة السادسة والعشرين، والفقرة السابعة والعشرين فقد وصلت نسبة التردد فيها جميعاً إلى (2.78، 2.72، 2.35، 2.31) على التوالي. وبالنظر إلى النسبة المئوية في كل الفقرات؛ نجد أنها كلها في المستوى المتقارب، أي أنَّ النسب تراوحت بين (2.31- 2.96)، وهذه التقارب النسبي يدل على أنَّ الطلبة يفضلون بشكل معتدل استعمال الإشارات والإيماءات المصاحبة، والكلمات ذات المعاني المماثلة والمتشابهة، وصناعة الكلمات الجديدة عندما لا يجدون الكلمة العربية الصحيحة خلال تعلم اللغة أو المحادثة. وهذا يعتبر علامة جيدة لتعلم اللغة لدى الطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية.

الجدول (6): محور الاستراتيجيات فوق المعرفية (Metacognitive Strategies)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرات | بتاتا% | قليلاً% | أحياناً% | غالباً% | دائماً**%** | الوزنالنسبي |
| 30 | أبحث عن أشخاص أستطيع أن أتحدث اللغة العربية معهم. | 11.7 | 29.4 | 33.3 | 18.9 | 6.7 | 2.79 |
| 31 | أستمع بانتباه عندما يتحدث شخص ما باللغة العربية. | 6.1 | 18.9 | 31.7 | 24.4 | 18.3 | 3.41 |
| 32 | أحاول أن أجد طرقًا كثيرة من أجل أنأمارس لغتي العربية. | 5.6 | 28.9 | 30.0 | 20.6 | 15.0 | 3.11 |
| 33 | أحاول أن أبحث عن طرق تساعدني لكيأكون متعلما جيدا في اللغة العربية. | 4.4 | 21.7 | 34.4 | 25.0 | 14.4 | 3.23 |
| 34 | أبحث عن فرص من أجل أن أقرأ ما أستطيعباللغة العربية. | 8.3 | 15.0 | 35.0 | 28.3 | 13.3 | 3.23 |
| 35 | أرتب جدولي بحيث يكون عندي وقت كافلدراسة اللغة العربية. | 7.8 | 40.0 | 35.6 | 11.1 | 5.6 | 2.67 |
| 36 | عندي هدف واضح من أحل تحسين اللغة العربية. | 3.9 | 30.0 | 38.9 | 22.2 | 5.0 | 2.94 |
| 37 | أفكر بطرق تقدمية في تعلم العربية. | 5.0 | 24.4 | 41.1 | 22.8 | 6.7 | 3.02 |
| 38 | أحاول أن ألاحظ أخطائي التي أرتكبها منأجل أن أحسن أدائي. | 8.9 | 31.1 | 36.7 | 17.8 | 5.6 | 2.80 |

بين الجدول (14) درجة نسبة التردد للاستراتيجيات فوق المعرفية، وبالنظر إلى النسبة بشكل معتدل، نجد أن أكثر نسبة هي في الفقرة الواحدة والثلاثين، حيث إنَّ نسبتها بشكل معتدل أقصى من غيرها، إذ بلغت (3.41)، وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يرغبون تعلم اللغة العربية في المستوى الجيد، ويحتاجون إلى تنميتها؛ وهذه الإستراتيجية تساعد الطلبة على الاهتمام بتعلم اللغة العربية أكثر. وهناك أربع فقرات نسبتها بشكل معتدل ليست بعيدة جداً عن الفقرة السابقة، ومنها الفقرة الثالثة والثلاثون، والرابعة والثلاثون، والثانية والثلاثون، والسابعة والثلاثون، إذ بلغت نسبها بشكل المئوية (3.23، 3.23، 3.11، 3.02) على التوالي. وهذه الاستراتيجيات الأربعة إستراتيجيات تنظيم التعلم والتخطيط فيها، مثل الفقرة الثالثة والثلاثون التي هي محاولة للبحث عن طرق مساعدة متعلمي اللغة لكي يكونو متعلمين جيدين في اللغة العربية، والفقرة الرابعة والثلاثون تبحث عن فرص من أجل القراءة باللغة العربية بصورة أفضل، والفقرة الثانية والثلاثون محاولة بحث عن طرق متنوعة من أجل ممارسة اللغة العربية، والفقرة السابعة والثلاثون تفكير بطرق تقدمية في تعلم العربية، ومن هذه الاستراتيجيات المذكورة نجد أنَّ الطلبة يحتاجون تحسيناً في تعلم اللغة العربية، ويريدون تنميتها بشكل كبير. وجاءت بقية الفقرات الأخيرة في المستوى المتوسط، وليست بعيدة جداً عن غيرها، ومنها الفقرة السادسة والثلاثون، والثامنة والثلاثون، والثلاثون، والخامسة والثلاثون، إذ وصلت النسبة المئوية فيها إلى (2.94، 2.80، 2.79، 2.67) على التوالي، وهذا يدل على أنَّ الطلبة يهتمون بتنظيم الوقت الدراسي، ويكون هدفهم واضحاً في تعلم اللغة العربية، ويهتمون بالأخطاء الذاتية من أجل تحسين اللغة.

الجدول (7): محور الاستراتيجيات الوجدانية (AffectiveStrategies)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرات | بتاتا% | قليلاً% | أحياناً% | غالباً% | دائماً**%** | الوزنالنسبي |
| 39 | أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالخوف مناستعمال العربية. | 10.0 | 27.2 | 39.4 | 17.2 | 6.1 | 2.82 |
| 40 | أشجع نفسي عندما أشعر بالخوف من استخدام اللغة العربية. | 6.7 | 28.3 | 36.7 | 22.8 | 5.6 | 2.92 |
| 41 | أكافئ نفسي عندما يكون أدائي جيدًا بالعربية. | 11.7 | 35.0 | 28.9 | 19.4 | 5.0 | 2.71 |
| 42 | أستطيع معرفة الأوقات التي أكون فيهامتوترًا وأنا أتعلم أو أستعمل العربية. | 16.1 | 26.7 | 30.0 | 15.6 | 11.7 | 2.80 |
| 43 | أدون أحاسيسي ومشاعري في مفكرة خاصةبتعلم العربية. | 42.8 | 30.0 | 15.6 | 7.2 | 4.4 | 2.01 |
| 44 | أتحدث مع الآخرين حول شعوري وأنا أتعلمالعربية. | 15.6 | 28.3 | 30.0 | 16.7 | 9.4 | 2.76 |

بينت الاستراتيجيات الوجدانية لنا أنَّ معظم الطلبة يهتمون بهذه الاستراتيجيات بشكل معتدل؛ حيث يمكننا أنَّ نلاحظ أنَّ أقصى درجة في الفقرة الأربعين، إذ حققت نسبة مئوية مقدارها (2.92)، وهي عن التشجيع الذاتي عندما يشعر الطالب بالخوف من استخدام اللغة العربية. وتليها الفقرة التاسعة والثلاثين تليها، وبلغت نسبتها المئوية (2.82)، وهي عن محاولة الاسترخاء عندما يشعر الطالب بالخوف من استعمال العربية. وهاتان النتيجتان تشيران إلى أنَّ الطلبة يمكنهم أن يتغلبوا على الخوف بشكل معتدل أثناء استخدام اللغة العربية، وهم يعرفون بأنفسهم ماذا ينبغي عليهم بأن يفعلوا عندما يواجهون ذلك الموقف. أما بقية الفقرات فنسبتها المئوية ليست بعيدة عن الاستراتيجيتين السابقتين، ومنها الفقرة الثانية والأربعون، والرابعة والأربعون، والواحدة والأربعون، والثالثة والأربعون، إذ وصلت النسبة المئوية فيها (2.80، 2.76، 2.71، 2.01) على التوالي. ومن تلك النسب المئوية ندرك أنَّ الطلبة يعرفون كيف يشجعون أنفسهم من أجل تعلم اللغة، ويلاحظون التوتر بأنفسهم من استخدام اللغة، ويبحثون عن طرق تساعدهم على الاسترخاء. بينما كانت أدنى درجة في الفقرة الثالثة والأربعين، إذ وصلت النسبة المئوية فيها إلى (2.01)، وهي بذلك تعتبر أقل من الفقرات الأخرى في هذه الاستراتيجيات الوجدانية، وهذا يدل على أنَّ الطلبة لا يفضلون تعبير عن المشاعر عبر الكتابة، ولكنهم يفضلون أن يبحثوا عن طرق أخرى من أجل الاسترخاء الذاتي مثل المحادثة مع الآخرين حول تعلم اللغة، أو التشجيع الذاتي في تعلمها.

الجدول (8): محور الاستراتيجيات الاجتماعية (Social Strategies)

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرات | بتاتا% | قليلاً% | أحياناً% | غالباً% | دائماً**%** | الوزنالنسبي |
| 45 | إذا لم أفهم شيئًا بالعربية، أسأل المتحدث أنيبطئ أو يعيد. | 10.0 | 24.4 | 36.1 | 20.0 | 9.4 | 2.94 |
| 46 | أطلب مساعدة من الناطقين بالعربية عندما أحتاجها. | 24.4 | 31.7 | 22.8 | 12.8 | 7.8 | 2.53 |
| 47 | أطرح أسئلة بالعربيةمع زملائي. | 22.8 | 33.9 | 27.8 | 13.9 | 1.7 | 2.38 |
| 48 | أمارس اللغة العربية مع زملائي الطلبة. | 13.9 | 38.3 | 29.4 | 13.9 | 4.4 | 2.57 |
| 49 | أطلب من الناطقين باللغة العربية أن يصححوني إذا ما أخطأتُ وأنا أتكلم العربية. | 21.1 | 33.3 | 30.6 | 9.4 | 5.6 | 2.45 |
| 50 | أحاول أن أتعلم ثقافة الناطقين بالعربية. | 10.6 | 25.6 | 33.9 | 20.0 | 10.0 | 2.93 |

بينت لنا الاستراتيجيات الاجتماعية أنَّ المتعلمين يستخدمونها بشكل معتدل، وكذلك أنَّ أكثر نسبة تردد في الاستخدام جاءت في الفقرة الخامسة والأربعين، إذ بلغت النسبة المئوية فيها (2.94)، وبعدها مباشرة الفقرة الأخيرة، والتي جاءت في المرتبة الثانية، حيث حققت نسبة المئوية مقدارها (2.93)، وهاتان النسبتان تدُلَّان على أنَّ الطلبة يفضلون طرح السؤال للتوضيح عندما لا يفهمون شيئاً ما عن اللغة العربية مثل طرح سؤال على المعلم، أو سؤال الناطقين بالعربية أن يقوموا بتكرار التكلم، أو الشرح، أو إعطاء المثال عندما حالة عدم الفهم، وفي الوقت نفسه يميلون إلى تعلم ثقافة الناطقين باللغة العربية من أجل فهم اللغة بشكل أحسن. أمَّا نسبة درجة في الفقرات الأخرى فهي ليست بعيدة بشكل كبير، ومنها الفقرة الثامنة والأربعون، والفقرة السادسة والأربعون، والفقرة التاسعة والأربعون، والفقرة السابعة والأربعون، إذ وصلت النسبة إلى 2.57، 2.53، 2.45، 2.38 على التوالي. وهذا يشير إلى أنَّ المتعلمين يقومون بالتعامل اللغوي مع الآخرين في المستوى المتوسط من أجل ممارسة اللغة العربية. وفي ما يلي جدول عرض مستويات التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة على مستوى المحاور حسب الوزن النسبي:

الجدول (9): مستوى استخدام عينة البحث لاستراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محاور الإستراتيجيات | الوزن النسبي | المستوى |
| الاستراتيجيات التذكرية | 2.64 | معتدل |
| الاستراتيجيات المعرفية | 2.58 | معتدل |
| الاستراتيجيات التعويضية | 2.65 | معتدل |
| الاستراتيجيات فوق المعرفية | 3.02 | معتدل |
| الاستراتيجيات العاطفية | 2.67 | معتدل |
| الاستراتيجيات الاجتماعية | 2.63 | معتدل  |
| متوسط الاستخدام العام | 3.13 | معتدل |

والجدول أعلاه يبين لنا أنَّ استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات تعلم اللغة قد جاءت على المستوى العام بشكل معتدل بمتوسط (3.13)، وهذا يشير إلى أنَّ المتعلمين قد استخدموا استراتيجيات تعلم اللغة العربية الستة أحياناً. وكذلك، عندما نظرنا إلى مستوى المحاور بشكل عام؛ وجدنا أنَّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لكل الاستراتيجيات الستة قد جاء بشكل معتدل أيضاً، حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه المعتدلات بين (3.02، و2.58). وعندما أعدناها وفقاً للأوزان النسبية في الجدول أعلاه لنرى أي استراتيجيات أكثر من غيرها، وأي الاستراتيجيات أدنى من غيرها، تنبين لنا ما يلي:

1. المحور الرابع وهو الاستراتيجيات فوق المعرفية التي جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ حققت النسبة (3.02).

2. المحور الخامس وهو الاستراتيجيات العاطفية التي جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ بلغت النسبة (2.67).

3. المحور الثالث وهو الاستراتيجيات التعويضية التي جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها ، إذ وصلت النسبة (2.65).

4. المحور الأول وهو الاستراتيجيات التذكرية التي جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها ، إذ وصلت النسبة (2.64).

5. المحور السادس وهو الاستراتيجيات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ وصلت النسبة (2.63).

6. المحور الثاني وهو الاستراتيجيات المعرفية التي جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لمتوسط التردد في استخدامها، إذ وصلت النسبة (2.58).

ويمكننا أن نرتب مستويات استخدام استراتيجيات تعلم اللغة من حيث الأكثر استخداماً إلى الأدنى استخداماً في الجدول الآتي:

الجدول (10): ترتيب مستويات الاستخدام لاستراتيجيات تعلم اللغة بحسب الوزن النسبي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المستوى** | **محاور الاستراتيجيات** | **الوزن النسبي** | **المستوى** |
| 1 | الاستراتيجيات فوق المعرفية | 3.02 | معتدل |
| 2 | الاستراتيجيات العاطفية | 2.67 | معتدل |
| 3 | الاستراتيجيات التعويضية | 2.65 | معتدل |
| 4 | الاستراتيجيات التذكرية | 2.64 | معتدل |
| 5 | الاستراتيجيات الاجتماعية | 2.63 | معتدل |
| 6 | الاستراتيجيات المعرفية | 2.58 | معتدل |

ومن الجدول أعلاه، يتضح لنا أنَّ الاستراتيجيات فوق المعرفية كانت من الاستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى الطلبة، إذ بلغت نسبتها المئوية (3.02)، مما يجعلنا ندرك أنَّ معظم الطلبة يستخدمون الاستراتيجيات فوق المعرفية أكثر من غيرها، وهذا يشير إلى أنهم يهتمون اهتماما كبيراً باستراتيجيات التعلم التي تعينهم على تعلم أكثر فعالية. وذلك لأنَّ المتعلمين يدركون أهمية التخطيط في عملية التعلم وتنظيمها، كالتخطيط المسبق للتعلم وتنظيم الوقت الكافي للتعلم، ويدركون ضرورة البحث عن طرق متعددة من أجل مساعدة أنفسهم على تعلم اللغة بصورة أحسن، ويحاولون البحث عن فرص أكثر في تطبيق اللغة العربية، ويفهمون أهمية الاعتماد على أنفسهم في عملية ممارسة اللغة سواء كان ذلك في الفصل الدراسي أو في خارجه، وأيضاً فإنَّ لديهم وعي بأهمية التقييم لنتائج التعلم وتقييم الأخطاء اللغوي الذاتي. وعندما نظرنا إلى فقرات الاستراتيجيات فوق المعرفية؛ وجدنا أنَّ معظم النسبة المئوية لهذه الاستراتيجات مرتفعة؛ حيث إنَّ هناك خمس فقرات مرتفعة جداً عن بقية الفقرات الأربعة؛ وهذا يبين لنا أنَّ أفراد العينة يدركون أهمية الاستراتيجيات فوق المعرفية جيداً.

 أما الاستراتيجيات العاطفية فقد جاءت في المرتبة الثانية، وهذه الاستراتيجيات يستخدمها الطلبة من أجل السيطرة على العاطفة والمشاعر من أجل تشجيع أنفسهم على التعلم الذي يتكون من ثلاث مكونات ومنها استراتيجيات التقليل من القلق، واستراتيجيات التشجيع الذاتي، واستراتيجيات رعاية العاطفة الذاتية. وكذلك أوضحت النتائج الإحصائية أنَّ الطلبة يدركون أهمية هذه الاستراتيجات في السيطرة العاطفة والتحكم في مشاعرهم من أجل تعلمهم أكثر فاعلية، حيث تتراوح النسبة المئوية لهذه الإستراتيجيات بين (2.92)، إلى (2.01)، وهذا يعتبر في المستوى المعتدل، وهو أمر جيد بالنسبة لغير المتخصصين في اللغة العربية. وهذا يشير إلى أنَّ الطلبة يمتلكون الوعي الكامل بأهمية الاسترخاء عندما يشعرون بالقلق، ويقومون بتشجيع أنفسهم على استخدام اللغة العربية، ويحاولون التعبير عن المشاعر بأنفسهم مع الآخرين في تعلم اللغة من أجل تقليل القلق. وفضلاً عن ذلك فإنَّ الطلبة يهتمون بمنح أنفسهم جائزة عندما يكون أداؤهم جيدًا في تعلم اللغة االعربية. بينما جاءت الاستراتيجيات التعويضية في المرتبة الثالثة، فعند النظر إلي الجدول أعلاه؛ نجد أنَّ النسب المئوية لكل الفقرات في هذه الاستراتيجيات ليس بينها اختلاف كبير مع الاستراتيجيات العاطفية السابقة، أي أنَّ نسبتها تتراوح ما بين (2.96)، إلى (2.31)، وهذه النسبة تعتبر في المستوى المعتدل. وسبب ذلك أنَّ الطلبة يرون أنَّ الاستراتيجيات التعويضية نوعاً من الاستراتيجيات التي يمكنها أن تساعدهم على التغلب على الصعوبات اللغوية التي تعتمد على التخمين كاستراتيجية التخمين للتغلب على الكلمات غير المألوفة، أو محاولة التخمين من الطلبة لما سيقوله المتحدث الآخر باللغة العربية.كما أنَّ الطلبة يعرفون كيفية صناعة الكلمات الجديدة إذا لم يعرفوا الكلمات العربية الصحيحة، أو استعمال كلمات أو عبارات أخرى تحمل المعنى نفسه عندما لا يجدون الكلمة العربية. وبالإضافة إلى ذلك فإنَّ هذه الإستراتيجيات تعتمد على التخمين الذكي والاسترشاد بنموذج لغوي أو الاسترشاد بنموذج غير لفوي مثل السياق، والمواقف، وبنية النص.

 أمَّا الاستراتيجيات التذكرية فقد أتت في المرتبة الرابعة، وعليه فيمكننا أن نلاحظ أنَّ النسب المئوية لكل فقرات هذه الاستراتيجيات لا تزال قريبة من نسبة الإستراتيجيات التعويضية والاستراتيجيات العاطفية السابقة التي جاءت جميعها في المستوى المعتدل. ومن هذا نرى أنَّ الطلبة يستخدمون الإستراتيجيات التذكرية بشكل معتدل، وبصورة قريبة من الاستراتيجيات الثلاثة السابقة، وهذا يشير إلى أنهم يهتمون اهتماماً معتدلاً أيضاً بالاستراتيجيات التي تعينهم على تخزين المعارف، واستخدامها في الوقت المطلوب، مما يؤدي بهم إلى استخدام الاستراتيجيات التذكرية بشكل متوسط، كاستراتيجية استخدام الإيماءات لتذكر الكلمات العربية الجديدة، أو التفكير في العلاقة بين ما يعرفونه من قبل وبين الأشياء الجديدة التي يتعلمونها في اللغة العربية، أو تذكر الكلمات الجديدة عن طريق إنشاء الجمل من المفردات. وزيادة على ذلك فإنَّ الاستراتيجيات التذكرية تعد بمثابة طريقة أساسية في التعلم لدى الطلبة في المستوى الابتدائي، أو للأطفال، والطلبة في هذه الأعمار يحتاجون إلى التذكر بشكل أساسي في عملية التعلم، ولكن عينة البحث ليسوا من هذه الفشة – أعني فئة الطلبة الصغار – لذا فهم يركزون على طرق مختلفة أخرى تساعدهم على التعلم الفعال أكثر من تركيز على طريقة التذكر، مما تؤدي إلى قلة استخدامها بالمقارنة مع الاستراتيجيات الثلاثة السابقة. بينما جاءت الاستراتيجيات الاجتماعية في المرتبة الخامسة، وقد يكون السبب في ذلك، قلة الإدراك وعدم الوعي من المتعلمين بأهمية إنشاء البيئة المحيطة، والتعامل مع الآخرين بالعربية وأصحاب اللغة. وسبب ذلك أنَّ بيئة التعلم هذه غير متوفرة في الجامعة، فالمتعلمون جميعهم من نفس الجنسية، ونفس البلد، مما يؤدي إلى قلة استخدامهم للغة العربية مع الآخرين، ومما يؤدي إلى قلة استخدامهم للاستراتيجيات الاجتماعية. إنَّ الاستراتيجيات الاجتماعية هي الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة عند التعامل مع الآخرين في المجتمع، كاستراتيجية طرح السؤال، وفيها يطرح السؤال للتوضيح وللتعديل، أو إستراتيجية التعامل مع الآخرين مثل التعامل مع أصدقاء للحصول على التغذية المرتدة، أو استراتيجية التعاطف مع الآخرين مثل تطور الفهم في جانب ثقافة اللغة وإدراك أفكار الآخرين ومشاعرهم. ومن تلك الأمور، كيف يمكن للطلبة أن يستخدموا اللغة العربية إذا انعدمت تلك البيئة في محيط دراستهم، وهذا يفسر قلة استخدامهم لهذه الاستراتيجيات الاجتماعية. وبالمقابل، فإنَّ المحور الثاني وهو محور الاستراتيجيات المعرفية قد جاء في المرتبة السادسة وهي المرتبة الأخيرة، وهذا يبين لنا أنَّ عينة البحث لا يدركون ضرورة هذه الاستراتيجيات ووظيفتها من أجل تعلم اللغة العربية، وقد يكون السبب في ذلك قلة وعيهم وعدم إدراكهم لكيفية الاستفادة من الطرق المساعدة لعملية التعلم، كاستراتيجيات الممارسة التطبيقية، التي تعدُّ من استراتيجيات الأساسية للتعلم الذكي، ومنها الأداءات المتكررة، وممارسة الكتابة المنهجية، وتذكر أشكال الجمل المستخدمة بشكل يومي، وربط الكلمات أو شبه الجملة إلى الجملة المفيدة، والممارسة بشكل طبيعي. ويعكس ذلك قلة الاهتمام لدى المتعلمين بأهمية الممارسة اللغوية سواء كان في الفصل الدراسي أو في خارجه، وسبب ذلك راجع إلى أنَّ المتعلمين لا تتوفر لهم تلك البيئة التي تساعدهم في تعلم اللغة، وهذا الأمر شبيه لما ذكرناه عن سبب قلة استتخدام الاستراتيجيات الاجتماعية السابقة. وأتت نتائج استخدام الاستراتيجيات الأساسية الستة على مستوى الفقرات مختلفة، مما يوضح استخدام المتعلمين لهذه الاستراتيجيات المختلفة بمعدلات: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض كما يمكننا أن نرتبها ترتيباً حسب نسبتها إلى المعدلات في الجدول أدناه:

الجدول (11): ترتيب درجة التردد لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة بحسب الوزن النسبي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الترتيب | رقم الفقرات/الاستراتيجيات | المحور | المتوسط |
| 1 | 31- أحاول أن ألاحظ أخطائي التي أرتكبها منأجل أن أحسن أدائي. | فوق المعرفية | 3.41 |
| 2 | 20- أبحث عن الطرق الدراسية لتحسين تعلم اللغة. | المعرفية | 3.26 |
| 3 | 33- أحاول أن أبحث عن طرق تساعدني لكيأكون متعلما جيدا في اللغة العربية. | فوق المعرفية | 3.23 |
| 4 | 34- أرتب جدولي بحيث يكون عندي وقت كاف لدراسة اللغة العربية. | فوق المعرفية | 3.23 |
| 5 | 32-أحاول أن أجد طرقًا كثيرة من أجل أن أمارس لغتي العربية. | فوق المعرفية | 3.11 |
| 6 | 37- أفكر بطرق تقدمية في تعلم العربية. | فوق المعرفية | 3.02 |
| 7 | 10- أتدرب على نطق الأصوات العربية. | المعرفية | 3.01 |
| 8 | 28- أحاول أن أخمن ما سيقوله المتحدث الآخر بالعربية. | التعويضية | 2.96 |
| 9 | 36- عندي هدف واضح من أحل تحسين اللغة العربية. | فوق المعرفية | 2.94 |
| 10 | 45- إذا لم أفهم شيئًا بالعربية، أسأل المتحدث أنيبطئ أو يعيد. | الاجتماعية | 2.94 |
| 11 | 50- أحاول أن أتعلم ثقافة الناطقين بالعربية. | الاجتماعية | 2.93 |
| 12 | 40- أشجع نفسي عندما أشعر بالخوف من استخدام اللغة العربية. | العاطفية | 2.92 |
| 13 | 24- أحاول أن أخمن معنى الكلمات غير المألوفةحتى أستطيع فهمها. | التعويضية | 2.84 |
| 14 | 39- أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالخوف مناستعمال العربية. | العاطفية | 2.82 |
| 15 | 5- أفكر في العلاقة بين ما أعرفه من قبل وبين الأشياء الجديدة التي أتعلمها في اللغة العربية. | التذكرية | 2.81 |
| 16 | 38- أحاول أن ألاحظ أخطائي التي أرتكبها منأجل أن أحسن أدائي. | فوق المعرفية | 2.80 |
| 17 | 42- أستطيع معرفة الأوقات التي أكون فيهامتوترًا وأنا أتعلم أو أستعمل العربية. | العاطفية | 2.80 |
| 18 | 30- أبحث عن أشخاص أستطيع أن أتحدث اللغة العربية معهم. | فوق المعرفية | 2.79 |
| 19 | 7- أستخدمالإيماءات لتذكر الكلمات العربية الجديدة.  | التذكرية | 2.78 |
| 20 | 12- أحاول أن أتكلم العربية كالناطقين بها | المعرفية | 2.78 |
| 21 | 25- أستعمل الإشارات عندما لا أستطيع أن أجد كلمة عربية مناسبة خلال المحادثة. | التعويضية | 2.78 |
| 22 | 44- أتحدث مع الآخرين حول شعوري وأنا أتعلمالعربية. | العاطفية | 2.76 |
| 23 | 11- أبادر إلى بدء المحادثة باللغة العربية. | المعرفية | 2.72 |
| 24 | 29- إذا لم أجد الكلمة العربية، أستمعل كلمة أو عبارة أخرى تحمل المعنى نفسه. | التعويضية | 2.71 |
| 25 | 41- أكافئ نفسي عندما يكون أدائي جيدًا بالعربية. | العاطفية | 2.71 |
| 26 | 6- أتذكر الكلمات الجديدة عن طريق إنشاء الجمل من مفردات. | التذكرية | 2.70 |
| 27 | 35- أرتب جدولي بحيث يكون عندي وقت كافلدراسة اللغة العربية. | فوق المعرفية | 2.67 |
| 28 | 9- العربية الجديدة وصورتها حتى أتمكن من تذكرها. | التذكرية | 2.64 |
| 29 | 2- أستخدم القافية لتذكر الكلمات العربية الجديدة. | التذكرية | 2.63 |
| 30 | 4- أتذكر الكلمة الجديدة بطريق تكوين صورة ذهنية للوضع أو السياق الذي يمكن أن تستعمل فيه. | التذكرية | 2.62 |
| 31 | 15- عندما أقرأ نصا باللغة العربية أقرأها أولا بسرعة ثم أعود إليها لأقرأها بدقة وانتباه. | المعرفية | 2.61 |
| 32 | 13- أكتب ملاحظات، رسائل أو تقارير باللغة العربية. | المعرفية | 2.59 |
| 33 | 21- أستخدم الكلمات العربية التي أعرفها في مواقف مختلفة. | المعرفية | 2.57 |
| 34 | 48- أمارس اللغة العربية مع زملائي الطلبة. | الاجتماعية | 2.57 |
| 35 | 1- أراجع الدروس العربية غالبا. | فوق المعرفية | 2.56 |
| 36 | 8- أتذكر الكلمات الجديدة بطريق تذكر مكان وجودها في الصفحة الكتاب أو على لوحات الشارع. | التذكرية | 2.56 |
| 37 | 17- أجد معنى الكلمة الجديدة عند تقسيمها إلى تصنيفات ليسهل فهمها. | المعرفية | 2.55 |
| 38 | 46- أطلب مساعدة من الناطقين بالعربية عندما أحتاجها. | الاجتماعية | 2.53 |
| 39 | 22- أحاول أن لا أترجم حرفيًا عندما أدرس نصا عربيا. | المعرفية | 2.52 |
| 40 | 3- أستخدم البطاقات التعليمية لتذكر الكلمات العربية الجديدة. | التذكرية | 2.47 |
| 41 | 49- أطلب من الناطقين باللغة العربية أن يصححوني إذا ما أخطأتُ وأنا أتكلم العربية. | الاجتماعية | 2.45 |
| 42 | 16- أنطق الكلمات الجديدة وأكتبها أكثر من مرة | المعرفية | 2.39 |
| 43 | 47- أطرح أسئلة بالعربيةمع زملائي. | الاجتماعية | 2.38 |
| 44 | 26- أصنع كلمات جديدة إذا لم أعرف الكلماتالعربية الصحيحة. | التعويضية | 2.35 |
| 45 | 23- ألخص المعلومات التي أقرأها أو أسمعها باللغة العربية. | المعرفية | 2.32 |
| 46 | 19- أقرأ العربية من أجل الاستمتاع. | المعرفية | 2.31 |
| 47 | 27- أقرأ النص العربي دون أن أبحث عن معنى كل كلمة من القاموس. | التعويضية | 2.31 |
| 48 | 14- أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلام باللغة العربية. | التذكرية | 2.27 |
| 49 | 18- أقرأ الكتب العربية الإضافية. | التذكرية | 2.23 |
| 50 | 43- أدون أحاسيسي ومشاعري في مفكرة خاصةبتعلم العربية. | العاطفية | 2.01 |

ومن الجدول أعلاه، نجد أنَّ الاستراتيجيات فوق المعرفية جاءت في المرتبة الأولى إذ حققت خمس فقرات، وهذا يشير إلى أنها استراتيجيات مفضلة لدى الطلبة. في الوقت الذي جاءت فيه الاستراتيجيات المعرفية في المستوى المرتفع أيضاً؛ ولكن ذلك ينطبق على فقرتين منها فقط، إحداهما جاءت في المرتبة الثانية، والأخرى في المرتبة السابعة، ونسبتهما لا تقلاّن عن (3.00). وبالمقابل فإنَّ الفقرة (43) من الاستراتيجيات العاطفية جاءت في مرتبة متدنية، وسبب ذلك أنَّ المتعلمين لا يفضلون تدوين مشاعرهم باللغة العربية؛ ولكنهم يميلون إلى طرق أخرى كالتشجيع الذاتي، أو التحدث مع الآخرين حول تعلمهم للغة مثلاً، وزيادة على ذلك فإنهم ليسوا متخصصين في اللغة العربية، وذلك يجعلهم لا يتمتعون بقدرة عالية في الكتابة باللغة العربية. أمَّا بقية الاستراتيجيات الأخرى فقد جاءت في معدلات متباينة، بين المرتفع، والمعتدل، والمنخفض على التوالي.

**ثانيا- استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث وفقا للمتغيرات منها الجنس، ومستوى الاهتمام باللغة:**

**1- الجنس**:

أتى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على المستوى العام وفقاً للجنس لدى الذكور والإناث معتدلا بنسبة (2.67)، و(2.70) على التوالي، بينما مستوى المحاور عند الذكور أتى معتدلاً حيث تراوحت الأوزان النسبية بين (2.48) و (3.03)، بينما جاء معتدلاً أيضاً عند الإناث حيث تراوحت بين (2.60) و (3.01)، وهذا يتضح في الجدول أدناه:

الجدول (12): استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على المستوى العام ومستوى المحاور وفقا للجنس

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الاستراتيجيات** | **الذكور** | **الإناث** | **مستوى الدلالة** | **الاختلاف** |
| التذكرية | 2.48 | 2.68 | 0.995 | الذكور< الإناث |
| المعرفية | 2.49 | 2.60 | 0.953 | الذكور< الإناث |
| التعويضية | 2.68 | 2.65 | 0.169 | الذكور> الإناث |
| فوق المعرفية | 3.03 | 3.01 | 0.037 | الذكور> الإناث |
| العاطفية | 2.70 | 2.66 | 0.662 | الذكور> الإناث |
| الاجتماعية | 2.64 | 2.63 | 0.179 | الذكور> الإناث |
| المتوسط العام | 2.67 | 2.70 |  | معتدل |

وعندما قام الباحثون باجراء اختبار قيمة (تي) (T.test) لم يظهر في الجدول السابق أي اختلاف ذي دلالة إحصائية بين الجنسين إلا في استراتيجية واحدة وهي الاستراتيجيات فوق المعرفية حيث كان مستوى الدلالة فيها (0.037)، أي (sig. < 0.05)، وبالنظر إلى الوزن النسبي يتبين لنا أنَّ هناك اختلافاً في استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية بين الذكور والإناث حيث حققت نسبة استخدام للذكور (3.03) وهي أكثر من استخدام للإناث، وإذ وصلت النسبة (3.01)، وهذا يشير إلى أنَّ الذكور يستخدمون الاستراتيجيات فوق المعرفية أكثر من الإناث قليلاً. وذلك لأنَّ المتعلمين يفضلون البحث عن طرق متنوعة من أجل مساعدة أنفسهم على تعلم اللغة بصورة أفضل، ويحاولون أن يبحثوا عن فرص استخدام اللغة أكثر، بالإضافة إلى أنَّهم يميلون إلى تخطيط للتعلم مسبقاً، وتنظيم الوقت الكافي للتعلم، مما يجعل نسبة التردد في استخدم هذه الاستراتيجيات بين الجنسين قريبة جداً. وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أنَّ نسبة التردد في مستوى المحاور يظهر أنَّ الإناث أكثر من الذكور في استراتيجيتين إحداهما الاستراتيجيات التذكرية، والأخرى الاستراتيجيات المعرفية، بينما الذكور أكثر من الإناث في أربع استراتيجيات وهي الاستراتيجيات التعويضية، والاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية، والاستراتيجيات الاجتماعية، ولكن تلك النسبة قريبة جداً من نسبة الإناث. ومع ذلك، فإنَّ مستوى المتوسط العام للإناث أكثر من الذكور. أمَّا في مستوى الفقرات، فليست هناك أية اختلافات ذات دلالات إحصائية في استخدام الاستراتيجيات الستة، إلا في فقرتين فقط إحداهما الفقرة (5)، والأخرى الفقرة (22) كما يمكننا أن نرى ذلك في ما يلي:

الجدول (13): استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى الفقرات وفقا للجنس

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفقرة | الذكور | الإناث | المتوسط الكلي | مستوى الدلالة | نمط الاختلاف |
| 1 | 5 | 2.40 | 2.93 | 2.81 | 0.001 | الذكور<الإناث |
| 2 | 6 | 2.52 | 2.75 | 2.70 | 0.153 | الذكور<الإناث |
| 3 | 7 | 2.55 | 2.84 | 2.78 | 0.089 | الذكور<الإناث |
| 4 | 9 | 2.40 | 2.71 | 2.64 | 0.062 | الذكور<الإناث |
| 5 | 10 | 2.72 | 3.09 | 3.01 | 0.052 | الذكور<الإناث |
| 6 | 11 | 2.72 | 2.72 | 2.72 | 0.984 | الذكور=الإناث |
| 7 | 20 | 2.95 | 3.35 | 3.26 | 0.054 | الذكور<الإناث |
| 8 | 22 | 2.82 | 2.44 | 2.52 | 0.025 | الذكور>الإناث |
| 9 | 24 | 2.92 | 2.82 | 2.84 | 0.570 | الذكور>الإناث |
| 10 | 25 | 2.70 | 2.82 | 2.81 | 0.572 | الذكور<الإناث |
| 11 | 28 | 3.35 | 2.85 | 2.96 | 0.233 | الذكور>الإناث |
| 12 | 31 | 3.60 | 3.35 | 3.41 | 0.442 | الذكور>الإناث |
| 13 | 32 | 3.02 | 3.13 | 3.11 | 0.615 | الذكور<الإناث |
| 14 | 33 | 3.18 | 3.25 | 3.23 | 0.701 | الذكور<الإناث |
| 15 | 35 | 2.80 | 2.63 | 2.67 | 0.325 | الذكور>الإناث |
| 16 | 38 | 2.70 | 2.83 | 2.80 | 0.482 | الذكور<الإناث |
| 17 | 39 | 2.82 | 2.82 | 2.82 | 0.985 | الذكور=الإناث |
| 18 | 40 | 2.78 | 2.96 | 2.92 | 0.292 | الذكور<الإناث |
| 19 | 42 | 2.70 | 2.83 | 2.80 | 0.560 | الذكور<الإناث |
| 20 | 44 | 2.90 | 2.72 | 2.76 | 0.402 | الذكور>الإناث |
| 21 | 45 | 2.82 | 2.98 | 2.94 | 0.597 | الذكور<الإناث |
| 22 | 47 | 2.35 | 2.39 | 2.38 | 0.848 | الذكور<الإناث |
| 23 | 50 | 3.10 | 2.89 | 2.93 | 0.292 | الذكور>الإناث |

وبالنظر إلى الجدول أعلاه، نجد أنَّ الاختلافات ذات الدلالات الإحصائية في الاستخدام موجودة في فقرتين إحداهما الفقرة الخامسة؛ حيث إنها في مستوى ذي دلالة إحصائية عند (0.001)، والأخرى الفقرة الثانية والعشرون، وهي في مستوى ذي دلالة إحصائية عند (0.025) على التوالي. وذلك يجعلنا نعترف بأنَّ الإناث اهتممن بطريقة ربط العلاقة بين المعارف الموجودة والمعارف الجديدة في اللغة العربية أكثر من الذكور، وأيضاً فإنَّ الإناث تحاول ألاّ يعتمدن على الترجمة الحرفية في تعلم النصوص العربية أكثر من الذكور؛ بل يحاولن أن يترجمن الجملة حسب سياقها، وهذا لا يظره إلا بصورة قليلة ذلك عند الذكور. لذلك نجد من الجدول أعلاه أنَّ الفقرات (9،7،6،5) كلها من الاستراتيجيات التذكرية، مما يؤدي إلى التأكد من أنَّ الإناث يستخدمن هذه الاستراتيجيات أكثر من الذكور؛ حيث إنَّ معظم الفقرات في هذه الاستراتيجية كثر استخدامها عند الإناث، أي إنهنّ يفضلن أن يستخدمن طريقة مراجعة الدروس العربية غالباً لتذكر اللغة العربية، ويملن إلى استخدام صلة العلاقة بين المعلومات الموجودة والمعلومات الحديثة، ويستخدمن القافية، والبطاقات التعليمية، والإيماءات لتذكر المفردات العربية الجديدة، ويفضلن تكوين الكلمات الجديدة لتذكر المفردات الجديدة، ويهتمن بتذكر الكلمات الجديدة بطريق تذكر مكان وجودها في صفحة الكتاب أو على لوحات الشوارع، ومن تلك الأمور العديدة التي تكون أكثر استخدماً عند الإناث، بينما يقل ذلك عند الذكور.

 بينما في الفقرات (22،20،11،10) التي جميعها من الاستراتيجيات المعرفية، وأيضاً معظم الفقرات في هذه الاستراتيجيات كانت أكثر استخداماً عند الإناث، حيث إنهنّ أكثر من الذكور ممارسة لنطق الكلمات الجديدة، وكتابتها أكثر من مرة، وبداية المحادثة باللغة العربية مع الآخرين، ومحاولة تكلم العربية كالناطقين بها، وكتابة ملاحظات ورسائل، أو تقارير باللغة العربية، ومشاهدة برامج تلفزيونية أو أفلام باللغة العربية، وقراءة النص باللغة العربية أول مرة بسرعة قبل قراءتها مرة أخرى بدقة وانتباه، وإيجاد معنى الكلمة الجديدة عند تقسيمها إلى تصنيفات، وقراءة اللغة العربية من أجل الاستمتاع، وكتابة الخلاصة حول المعلومات من قراءتها أو استماعها باللغة العربية، وهذه الاستراتيجيات أكثر استخداماً عند الإناث كما جاء ذلك على مستوى المحاور، بينما يقل ذلك لدى الذكور. أما في الفقرة (24) فنلاحظ أنَّ نسبة التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الذكور أكثر من الإناث، أيُّ إنهم يميلون إلى تخمين معنى الكلمات غير المألوفة من أجل فهمها أكثر من الإناث. ومع ذلك فقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أنَّ الإناث يملن أكثر من الذكور في استعمال الإشارات أو الإيماءات عندما لا يجدن كلمة عربية مناسبة أثناء المحادثة، وأيضا فهنّ يتميزت بمحاولة التخمين أكثر من الذكور، فيتوقعن ما سوف يتحدث به المتحدث الآخر باللغة العربية، وذلك ظهرت في الفقرة (25) والفقرة (28). حيث وجدنا في الفقرة (31) أنَّ الذكور يهتمون بالاستماع والانتباه عندما يتحدث شخص ما باللغة العربية أكثر من الإناث، وفي الوقت نفسه نجد أنَّ الإناث أكثر محاولة في البحث عن طرق كثيرة من أجل ممارسة اللغة العربية بشكل أكثر من الذكور، وأكثر محاولة في جعل المتعلم جيداً في اللغة العربية، وهذا يظهر في الفقرتين (32) و (33). والعكس من ذلك في الفقرة (35) التي تثبت أنَّ الذكور يهتمون بترتيب الجدول وتمتعهم بالوقت الكافي لتعلم اللغة العربية أكثر من الإناث. ومع ذلك، فقد وجدنا أنَّ الإناث يركزن على محاولة ملاحظة الأخطاء في استخدام اللغة العربية أكثر من الذكور من أجل تحسين تطبيق اللغة بشكل أحسن.

 ونلاحظ من الفقرة (39) أن الاهتمام بها لدى الذكور والإناث متساوٍ، والجدير بالذكر أنَّ معظم الطلبة يحاولون الاسترخاء عندما يشعرون بالخوف من استعمال اللغة العربية، وإنَّ ذلك في مستوى واحد بين الجنسين. بينما استخدمت الإناث تشجيعاً ذاتياً في استخدام اللغة العربية مهما شعروا بالخوف في استخدامها بشكل أحسن من الذكور، وذلك يظهر في الفقرة (40)، كما الإناث أفضل من الذكور في قدرة معرفة أوقات التوتر أثناء استخدام اللغة العربية، ويتضح ذلك في الفقرة (42). وفي الفقرة (44) يتضح لنا أنَّ الذكور يهتمون بطريقة الإسترخاء عبر التحدث مع الآخرين حول مشاعرهم في تعلم اللغة العربية أكثر من الإناث. وعندما نظرنا إلى الفقرتين (45)، و(47) والمخصصتان بالاستراتيجيات الاجتماعية، وجدنا أنَّ الإناث أكثر من الذكور، حيث يستخدمن طريقة الطلب من المتحدث إبطاء سرعة تحدثه أو تكراره للكلام إذالم يفهمن كلامه العربي في أكثر الأحيان بصورة أكثر من طلب الذكور ذلك، كما تميل الإناث إلى ممارسة اللغة من ناحية طرح أسئلة عديدة متعلقة باللغة العربية على الأصدقاء داخل الفصل أو خارجه أكثر من الذكور. ومع ذلك، يدرك الذكور أهمية تعلم ثقافة الناطقين بالعربية أكثر من الإناث، وهذا ظهر في الفقرة الأخيرة. وبذلك يتبين لنا من الجدول أنَّ طبيعة الجنسين وخصائصهما تؤثر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بشكل واضح، وهناك بعضٌ من الاستراتيجيات الستة التي يستخدمها الذكور أكثر من الإناث ولكن عندما نظرنا إلى المستوى العام وجدنا أنَّ الإناث يستخدمنها أكثر من الذكور، وإن كانت النسبة بين الجنسين قريبة جداً.

**2 – مستوى الاهتمام باللغة العربية:**

وبالنظر إلى معدل استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على المستوى العام وفقاً للاهتمام باللغة؛ فنجد أنه في المستوى المتوسط لكل مستويات الاهتمام باللغة، أما على مستوى المحاور فإنها في المستوى المعتدل أيضاً حيث أتت الأوزان النسبية على مستوى المتوسط العام عند (2.763)، و (2.714)، و (2.478) على التوالي. وكذلك جاءت الأوزان النسبية على مستوى المحاور في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليل) بين (2.22) و (2.88)، بينما في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما) تراوح ما بين (2.59) و (3.04)، وفي المستوى الأخير تراوح ما بين (2.66) و(3.03)، وبالنظر إلى تلك الأوزان النسبية يتبين لنا أنَّ المتعلمين جميعهم يستخدمون استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المستوى المعتدل في كل المحاور الستة، ويصنف اهتمامهم بها في المستوى الجيد بالنسبة لكونهم متعلمين غير متخصصين في اللغة العربية كما يمكننا أن ننظر إلى الجدول أدناه:

الجدول (14): استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور وفقا للاهتمام باللغة العربية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاستراتيجيات | الاهتمام بها قليل | الاهتمام بها إلى حدما | الاهتمام بها جدا | مستوى الدلالة | نمط الاختلاف |
| التذكرية | 2.277 | 2.665 | 2.739 | 0.004 | 1<2<3 |
| المعرفية | 2.229 | 2.595 | 2.690 | 0.006 | 1<2<3 |
| التعويضية | 2.527 | 2.691 | 2.664 | 0.657 | 1<2>3 |
| فوق المعرفية | 2.884 | 3.0474 | 3.0381 | 0.637 | 1<2>3 |
| العاطفية | 2.590 | 2.687 | 2.676 | 0.803 | 1<2>3 |
| الاجتماعية | 2.361 | 2.603 | 2.773 | 0.067 | 1<2<3 |
| المتوسط العام | 2.478 | 2.714 | 2.763 |  | معتدل |

تبينت نتائج التحليل التبايني (ANOVA) في الجدول أعلاه أنَّه تمَّ استخدام أفراد عينة البحث لاستراتيجيات تعلم اللغة وفقاً لاهتمامهم باللغة العربية، وظهر وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في إستراتيجيتين إحداهما (الاستراتيجيات التذكرية)، والأخرى (الاستراتيجيات المعرفية) فقد ظهر مستوى الدلالة فيهما (0.004)، و (0.006) على التوالي، وذلك بسب زيادة رغبتهم في استخدام طرق تذكرهم بالكلمات اللغة العربية الجديدة، ومفرداتها العديدة وفقاً لمستوياتهم في الاهتمام باللغة، حيث بدت نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات التذكرية في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليلاً) منخفضة إذ وصلت النسبة إلى (2.27)، وتزيد نسبتها في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما) بشكل أكثر، إذ بلغت النسبة (2.66)، وتستمر نسبتها في الارتفاع عند المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً)، إذ حققت النسبة (2.73) على التوالي. وهذا يعني أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات التذكرية سوف تزيد وفقاً للاهتمام باللغة لدى عينة البحث، أي أنَّ متعلمي اللغة العربية سوف يستخدمون استراتيجيات التعلم بشكل أكثر وفقاً لمستوى اهتمامهم باللغة العربية أو رغبتهم في تعلمها.

 أمَّا في (الاستراتيجيات المعرفية) فنجد فيها اختلافاً ذا دلالة إحصائية أيضاً، وذلك نظراً لارتفاع احتياج عينة البحث إلى ممارسة استخدام اللغة العربية، والأداوات المتكررة مثل ممارسة نطق اللغة كالناطقين بها، أو بداية المحادثة باللغة العربية مثلا، والتي ارتفعت وفقاً لمستويات اهتمامهم باللغة، حيث ظهرت نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات المعرفية في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليلاً) أدنى، إذ وصلت النسبة إلى (2.22)، وترتفع نسبتها في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما)، إذ بلغت النسبة (2.59)، وتستمر نسبتها في الارتفاع في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً)، إذ حققت النسبة (2.69) على التوالي. وهذا يعني أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات المعرفية سوف ترتفع وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة لدى عينة البحث أيضاً، وذلك لأنَّ متعلمي اللغة العربية سوف يستعملون الاستراتيجيات المعرفية أكثر وفقاً لمستويات اهتمامهم باللغة العربية أو وفقاً لرغبتهم في تعلمها بشكل واضح. بينما نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات التعويضية لا نلمح فيها أيَّ اختلاف ذي دلالة إحصائية؛ حيث ظهر مستوى الدلالة فيها عند (0.657)، وهذه النسبة أكثر من (0.05)، وفيها ارتفاع استخدام الاستراتيجيات أيضاً بين المستوى الثاني والمستوى الثالث؛ ولكنها انخفضت قليلاً في المستوى الأخير، أي أنَّ نسبة التردد في استعمال الاستراتيجيات التعويضية في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليلاً) منخفضة، إذ وصلت النسبة إلى (2.52)، وتزيد نسبتها في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما) بشكل أكثر، إذ بلغت النسبة (2.69)؛ ولكنها انخفضت قليلاً في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً)، إذ وصلت النسبة إلى (2.66). وهذا يعني أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات التعويضية سوف ترتفع تبعاً لمستويات اهتمامهم باللغة أيضاً، وإن كانت منخفضة في المستوى الأخير؛ ولكنَّ هذا الانخفاض كان قليلاً جداً. والجدير بالقول أنَّ متعلمي اللغة العربية سوف يستخدمون الاستراتيجيات التعويضية بصورة أكثر تردداً وفقاً لمستويات اهتمامهم باللغة العربية أو رغبتهم في تعلمها.

 وأيضاً فإنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية لا تحتوي على أي اختلاف ذي دلالة إحصائية حيث إنَّ مستوى الدلالة عند (0.63)، كما أنَّ نسبتها ارتفعت بين المستوى الثاني والثالث أيضاً؛ ولكنها انخفضت في المستوى الأخير مثل الاستراتيجيات السابقة. وكذلك فإنَّ نسبة التردد في استعمال الاستراتيجيات فوق المعرفية في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليلاً) كانت منخفضة، إذ وصلت النسبة إلى (2.88)، وارتفعت نسبتها في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما) بشكل أكثر، إذ بلغت النسبة (3.04)، ولكنها انخفضت بشكل طفيف جداً في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً)، إذ وصلت النسبة إلى (3.03). وهذا يعني أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية سوف ترتفع وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة أيضاً، وإن كانت النسبة الأخيرة منخفضة؛ ولكنَّ هذا الانخفاض كان قليلاً جداً بين (3.04) و (3.03). وذلك نظراً لزيادة احتياجهم إلى السيطرة على عملية التعلم الذاتي كاستراتيجية البحث عن طرق تقدمية في تعلم العربية بشكل أحسن، أو استراتيجية تنظيم الوقت والجدول الذي تحتاج إلى وقت كافٍ من أجل تعلم اللغة، أو استراتيجية التنظيم والتخطيط للتعلم، أو إستراتيجية تقييم نتائج التعلم. ويمكن القول أنَّ متعلمي اللغة العربية سوف يستخدمون الاستراتيجيات فوق المعرفية بصورة أكثر تردداً وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة العربية أو وفقاً لرغبتهم بشكل متماثل مع زيادة التردد في استخدام الاستراتيجيات الثلاثة السابقة.

 أمَّا نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات العاطفية فقد ارتفعت أيضاً في مستويين أحدهما المستوى الثاني ( الاهتمام بها قليل)، والآخر المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما) والتي تراوحت ما بين (2.59)، و (2.68)؛ ولكن هذه النسبة انخفضت في المستوى الأخير (الاهتمام بها جداً) إذ وصلت النسبة إلى (2.67)، التي هي أقل من النسبة السابقة (قليل جداً). ومن تلك النتائج، نرى أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات العاطفية قد ارتفعت تبعاً لمستويات الاهتمام باللغة مَهْما كانت النسبة الأخيرة منخفضة؛ ولكنه انخفاض طفيف جداً، وصل إلى ما بين (2.68) و (2.67). وذلك يدل على أنَّ متعلمي اللغة العربية سوف يستخدمون الاستراتيجيات العاطفية بصورة أكثر تردداً وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة العربية بشكل متماثل مع استخدام الاستراتيجيات الأربعة السابقة. وذلك بسب ارتفاع رغبتهم في السيطرة على العاطفة بأنفسهم ومشاعرهم من أجل تنشيط التعلم مثل استراتيجية تقليل القلق، أو استراتيجية التشجيع الذاتي، أو إستراتيجية الرعاية الذاتية. ومع ذلك فإنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات الاجتماعية استمرت في الارتفاع منذ المستوى الثاني إلى المستوى الرابع حيث لم نجد أي اختلاف ذي دلالة إحصائية، وبلغ مستواها الدلالة (0.06) أي أكثر من (0.05). وقد بدأت نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات الاجتماعية في الانخفاض في المستوى الثاني (الاهتمام بها قليل) إذ وصلت نسبتها إلى (2.36)، ثم ارتفعت كثيراً إلى (2.60) في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما)، واستمرت في الارتفاع حتى المستوى الرابع إذ بلغت نسبتها (2.77). وهذا يشير إلى أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات الاجتماعية ما زالت مرتقعة وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة العربية بشكل واضح، وذلك نظراً لارتفاع رغتبة المتعلمين في التفاعل مع الآخرين في المجتمع من أجل مساعدتهم في التفاعل اللغوي بصورة أكثر فاعلية كاستراتيجية طرح السؤال للتوضيح، أو إستراتيجية التعاون مع الآخرين من أجل الحصول على رد المعلومات، أو التعاطف مع الآخرين مثل تنمية الفهم في جانب الثقافة، وإدراك أفكار الآخرين ومشاعر.

 وخلاصة القول يمكننا أن نلاحظ أنَّ نسبة التردد في الاستراتيجيات فوق المعرفية بدأت بصورة أكبر من غيرها منذ المستوى الثاني، وحتى المستوى الأخير الذي لا يزال بصورة أكبر من الاستراتيجيات أخرى، بينما نسبة التردد في الاستراتيجيات المعرفية أدنى من بقية الاستراتيجيات الأخرى من المستوى الثاني إلى المستوى الأخير. وعندما نظرنا إلى كل الاستراتيجيات في الجدول أعلاه؛ وجدنا أنَّ لكل الاستراتيجيات نسبة تردد في استخدام استراتيجيات التعلم بدأت منخفضة واستمرت في الارتفاع في المستوى الثالث والرابع منها: الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات الاجتماعية؛ ولكن ثلاث استراتيجيات انخفضت في المستوى الأخير (المستوى الرابع) وهي: الاستراتيجيات التعويضية، والاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية، ومع ذلك، فإنَّ انخفاض التردد في ذلك قليل جداً مقارنة مع المستوى الثالث لكل الاستراتيجيات. ومن المتوسط العام نجد أنَّ نسبة التردد في استخدام لكل إستراتيجيات سوف ترتفع وفقاً لمستويات اهتمامهم باللغة أو وفقاً لرغبتهم في تعلمها بشكل واضح.

**العلاقة بين مستوى الاهتمام باللغة العربية ونسبة التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة**

وبالنظر إلى نتائج التحليل التبايني (ANOVA) في الجدول (22) لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور وفقاً للاهتمام باللغة العربية، نجد أنَّ هناك علاقة بين مستويات الاهتمام باللغة العربية وبين تردد الاستخدام لاستراتيجيات التعلم لدى عينة البحث، أي أنَّ كل الاستراتيجيات الستة نجد فيها أنَّ نسبة التردد في استخدام استراتيجيات التعلم منخفضة في المستوى الثاني (الاهتمام باللغة العربية قليل)، وترتفع في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما)، وتستمر في الارتفاع في المستوى الأخير (الاهتمام بها جداً)، مهما انخفضت نسبة التردد في بعض الإستراتيجيات في المستوى الأخير على وجه التحديد، ولكن هذا الانخفاض يظل طفيفاً جدا.

وكذلك عندما ننظر إلى المتوسط العام لنسبة استخدام استراتيجيات التعلم؛ فنجد أنَّ نسبة التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الستة استمرت في الارتفاع بشكل واضح وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة العربية، على النحو التالي: الاهتمام باللغة العربية قليل (2.478)، والاهتمام بها إلى حد ما (2.714)، والاهتمام بها جداً (2.763) ومن هذا يمكننا أن نخلص إلى أنَّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة سوف يكون بصورة أكثر عندما يهتم المتعلمون باللغة العربية بصورة أكبر. وفيما يلي مستوى الدلالة الإحصائية في الاستراتيجيات التذكرية ومستواها عند (0.004) أي أنَّها أقل من (0.05) مما يؤدي إلى الكشف عن مزدوجة مختلفة (Post Hoc Tests) من مستوى الاهتمام باللغة العربية الثلاثة، ووجدنا فيها مزدوجتين مختلفتين كما يوضحهما الجدول أدناه:

الجدول (15) المزدوجة المختلفة ذات الدلالة الإحصائية للاستراتيجيات التذكرية

(Post Hoc Tests)

|  |  |
| --- | --- |
| مستوى الاهتمام باللغة | مستوى الدلالة |
| الاهتمام بها جدا – الاهتمام بها قليل | 0.001 |
| الاهتمام بها إلى حد ما – الاهتمام بها قليل | 0.004 |

وظهر مستوى الدلالة الإحصائية في الاستراتيجيات التذكرية عند (0.004)، حيث وجدنا هناك مزدوجتين مختلفتين، إحداهما المزدوجة الأولى بين (الاهتمام باللغة جداً)، و(الاهتمام بها قليل) حيث إنَّ كلاً منهما في مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.001)، والمزدوجة الثانية ما بين (الاهتمام بها إلى حد ما)، و (الاهتمام بها قليل) حيث إنَّ كلا منهما في مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.004) وهاتان المزدوجتان بينهما خلاف ذو دلالة إحصائية أقل من (0.05). وبذلك يمكننا أن نخلص إلى أنَّ هناك اختلافاً على الأقل في مزدوجتين من مستويات الاهتمام باللغة العربية في استخدام الاستراتيجيات التذكرية عند مستوى الدلالة (0.05). أمَّا في الاستراتيجيات المعرفية ففيها اختلاف ذو دلالة إحصائية عند (0.006) أي أقل من (0.05)، مما يؤدي إلى البحث عن مزدوجة مختلفة لمستويات الاهتمام باللغة العربية الثلاثة، ووجدنا مزدوجتين مختلفتين أخرتين، يوضحهما الجدول أدناه:

الجدول (16): المزدوجة المختلفة في الدلالة في الاستراتيجيات المعرفية

(Post Hoc Tests)

|  |  |
| --- | --- |
| مستوى الاهتمام باللغة | مستوى الدلالة |
| الاهتمام جداً – الاهتمام قليل | 0.001 |
| الاهتمام إلى حد ما – الاهتمام قليل | 0.008 |

عرض مستوى الدلالة الإحصائية للاستراتيجيات المعرفية عند (0.006)، وفيها مزدوجتانمختلفتان، إحداهما المزدوجة الأولى بين (الاهتمام باللغة جداً)، و (الاهتمام بها قليل) حيث إنَّ كلاُ منهما في كان مستوى دلالته الإحصائية عند (0.001)، أما المزدوجة الثانية وهي بين (الاهتمام بها إلى حدما)، و (الاهتمام بها قليل) فقد جاء كل منهما في مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.008) وبهذا يتضح أنَّ كلاً منهما أقل من (0.05). وهذا يفيد أنَّ نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات المعرفية مختلفة على الأقل في مزدوجتين حسب مستويات الاهتمام باللغة العربية. وبالنظر إلى نتيجة كل منهما نجد أنَّ اختلاف هذه المزدوجة متماثل مع الاستراتيجيات التذكرية والاستراتيجيات المعرفية، حيث إنَّ مستوى الدلالة الإحصائية فيهما متساو. أمَّا على مستوى الاستخدام على مستوى الفقرات فقد تبيَّن لنا أنَّ هناك بعض الاستراتيجيات التي نلمح فيها اختلافاً ذا دلالة إحصائية كما يتمثل في الجدول (25) أدناه:

الجدول (17): استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى الفقرات وفقا للاهتمام باللغة العربية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الفقرة | الاهتمام بها قليل | الاهتمام بها إلى حدما | الاهتمام بها جدا | المتوسط الكلي | مستوى الدلالة | نمط الاختلاف |
| 1 | 2.04 | 2.57 | 2.72 | 2.56 | 0.000 | 1<2<3 |
| 3 | 2.00 | 2.52 | 2.58 | 2.47 | 0.031 | 1<2<3 |
| 5 | 2.38 | 2.98 | 2.75 | 2.81 | 0.013 | 1<2>3 |
| 6 | 2.25 | 2.75 | 2.79 | 2.70 | 0.024 | 1<2<3 |
| 7 | 2.29 | 2.78 | 2.96 | 2.78 | 0.014 | 1<2<3 |
| 11 | 2.21 | 2.81 | 2.79 | 2.72 | 0.026 | 1<2>3 |
| 14 | 1.54 | 2.34 | 2.43 | 2.27 | 0.001 | 1<2<3 |
| 16 | 1.92 | 2.40 | 2.55 | 2.80 | 0.006 | 1<2<3 |
| 18 | 1.88 | 2.18 | 2.43 | 2.23 | 0.040 | 1<2<3 |
| 21 | 2.17 | 2.70 | 2.55 | 2.57 | 0.020 | 1<2>3 |

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ هناك علاقة بين نسبة التردد في استخدام استراتيجيات التعلم وبين مستويات الاهتمام باللغة العربية مما يؤدي إلى ربط العلاقة بينهما كما يأتي:

1- **العلاقة الإيجابية**: هذا يعني أنَّ هناك زيادة في التردد المستمر في استخدام الاستراتيجيات كلما كانت هناك زيادة في اهتمام المتعلمين باللغة العربية، ويظهر ذلك في سبع فقرات، بداية من (الاستراتيجيات التذكرية) وذلك في الفقرات (1،3،6،7)، فكلما زادت نسبة التردد فيها لاستخدام استراتيجيات التعلم كلما استمرت في الارتفاع وفقاً لمستويات الاهتمام باللغة العربية لدى المتعلمين. ومن ذلك تبيَّن لنا أنَّ المتعلمين يدركون أهمية الاستراتيجيات التذكرية وفقاً لمستويات لاهتمامهم باللغة العربية سواء أكانت مراجعة الدروس غالباً، أو استخدام البطاقات التعليمية لتذكر الكلمات العربية الجديدة، أو تذكر الكلمات الجديدة عن طريق إنشاء الجمل من مفردات مختلفة، أو تذكر المفردات العربية حيث تصور المفردات المتعلقة بالمواقف المختلفة. ويدرك المتعلمون أيضا أهمية الاستراتيجيات المعرفية حسب مستويات اهتمامهم باللغة العربية كمشاهدة برامج تلفزيونية أو أفلام باللغة العربية، أو ممارسة نطق الكلمات العربية وكتابتها غالباً، أو قراءة الكتب العربية الإضافية. وجميع هذه الاستراتيجيات ارتفعت نسبة التردد في استخدامها ارتفاعاً مستمراً، مما يؤدي إلى معرفة أنَّ هناك زيادة ثابتة مضطردة مع نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات.

**2**- **العلاقة الإيجابية – العكسية**: وهذا يعني أنَّ زيادة التردد في هذه الحالة ليست ثابتة، كزيادة استخدام الاستراتيجيات في المستويين الثاني والمستوى الثالث؛ ولكنه يقل كلما اهتم المتعلمون أكثر باللغة العربية في المستوى الرابع، ويتضح ذلك في ثلاث فقرات (21،11،5)، أي أنَّ المتعلمين يستخدمون استراتيجيات التعلم بشكل قليل في المستوى الثاني (الاهتمام باللغة العربية قليل)، وارتفعت نسبة التردد في استخدامها في المستوى الثالث (الاهتمام بها إلى حد ما)، ولكنها تقل في المستوى الرابع، مما يؤدي إلى معرفة أنَّ هناك زيادة في نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات؛ ولكنها ليست ثابتة. وإضافة إلى ذلك فإنَّ هذه العلاقة الإيجابية – العكسية جعلتنا نعترف أنَّ استراتيجية ربط العلاقة بين معارف موجودة وبين معارف جديدة في اللغة العربية تكون أكثر أهمية لدى المتعلمين عندما يهتمون باللغة أكثر، بينما تقل أهميتها في المستوى الرابع؛ ولكنها ليست بشكل كبير، ويتضح ذلك في الفقرة (5). وكذلك وجدنا أنَّ المتعلمين يستخدمون استراتيجية في بدء المحادثة باللغة العربية بشكل أكثر كلما زاد اهتمامهم باللغة العربية بصورة أكبر، ويتضح ذلك في الفقرة (11)، وأيضاً فإنَّ هناك تردد أكبر في استعمال استراتيجية الاستخدام للكلمات العربية التي يعرفها المتعلمون في مواقف مختلفة كلما زاد اهتمامهم باللغة العربية بشكل أكثر ، ويتضح ذلك في الفقرة (21) بينما في هذه فقرات الثلاثة تقل نسبة التردد في المستوى الأخير؛ ولكن هذه الانخفاض طفيف جداً.

**خلاصة نتائج تحليل استراتيجيات تعلم اللغة**

لقد توصلت هذه الدراسة إلى خلاصتها كما يلي:

1- هناك اختلاف في مراتب التردد في استخدام الاستراتيجيات الست على مستوى المحاور لدى عينة البحث حيث نرتبها بحسب ترتيب المراتب الآتية: الاستراتيجيات فوق المعرفية، والعاطفية، والتعويضية، والتذكرية، والاجتماعية، والمعرفية على التوالي.

2- ليس هناك أية اختلافات ذات دلالات إحصائية في مستوى الدلالة (sig. < 0.05) في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور وفقاً للجنس ما عدا الاستراتيجيات فوق المعرفية، وأيضاً ليست هناك أية اختلافات ذات دلالات إحصائية في مستوى الدلالة (sig. < 0.05) في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة على مستوى المحاور وفقا مستوى للاهتمام باللغة العربية ما عدا الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية.

3- هناك فروق ذات دلالات إحصائية على مستوى الفقرات وفقاً للجنس منها الاستراتيجيات التذكرية، ففيها فقرتان فقط وهي الفقرة (5)، والفقرة (22)، حيث إن إحداهما أكثر استخداماً عند الإناث، والأخرى أكثر استخداماً عند الذكور. بينما مستوى الاهتمام باللغة العربية فنلمح فيه مستوىً ذا دلالة إحصائية في عشر فقرات، متمثلة في الفقرات الآتية: (1-3-5-6-7-11-14-16-18-21). مما يؤدي إلى عرض العلاقات بينها سواء كانت العلاقة إيجابية، أو إيجابية – العكسية ، على النحو الذي ذكرناه سابقاً.

**الخاتمة**

لقد أشارت الدراسة إلى أنَّ مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث يظهر بشكل معتدل على وجه العموم، سواء أكان ذلك في المستوى العام، أو في مستوى المحاور الستة، وفي الوقت نفسه فإنَّ هناك استخداماً للاستراتيجيات الستة بشكل متنوع لدى المتعلمين، مما يؤدي إلى فروق في استخدام استراتيجيات التعلم على مستوى الفقرات سواء في مستوى المرتفع، أو المتوسط، أو المنخفض على التوالي، وذلك نظراً لتفضيل المتعلمين لبعض استراتيجيات على بعض، وهذا يعبِّر على أنهم في مستوى جيد لاستخدام استراتيجيات تعلم اللغة بالنسبة لكونهم ليسوا متخصصين في اللغة العربية، بل ينتسبون إلى تخصصات مختلفة. وأيضاً فقد أشارت هذه الدراسة الحالية إلى أنَّ إستراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها المتعلمون يظهر منها أنَّ الاستراتيجيات فوق المعرفية هي الأكثر استخداماً بشكل عام، وتليها الاستراتيجيات العاطفية، والاستراتيجيات التعويضية، والاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات الاجتماعية على التوالي، وأقل الاستراتيجيات استخداماً هي الاستراتيجيات المعرفية. ولاحظ الباحث أنَّ المتعلمين فضلوا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها ولاسيما الإستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية حيث إنَّ إحداهما أكثر استخداماً، والأخرى تليها في المرتبة الثانية، وذلك يتفق مع وجهة نظر **أكسفود** التي ترى أنَّ الاستراتيجيات غير المباشرة سوف توفر بعض التقنيات الهامة للمستخدمين لاكتساب جميع المهارات اللغوية الأربعة[[8]](#footnote-8). وسبب ذلك أنَّ معظم المتعلمين يدركون أهمية تعلم اللغة بأنفسهم، ويعرفون قيمة التعرف على قدرتهم الذاتية، ويشجعون أنفسهم في تعلم اللغة، فضلاً عن التفاعل مع الآخرين، والتحدث لتبادل المعلومات، وذلك يساعدهم على تعلم اللغة بشكل أحسن. وهذه النتائج تتفق مع نتيجة بحث **ناضلة** التي أجريت على دراسة استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ووجدت أنَّ المتعلمين قد استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها وخاصة الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية؛ وبالمقابل قد استخدموا الاستراتيجيات المعرفية بصورة أقل من غيرها[[9]](#footnote-9).

 وكذلك جاءت نتيجة بحث **تيرا فان** التي قامت بدراسة أسلوب التعلم واستراتيجياته للغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية بجامعة راجابات في منطقة بانكوك، ووجدت أنَّ المتعلمين استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها وخاصة الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات العاطفية؛ وبالمقابل استخدموا الاستراتيجيات المعرفية أقل من غيرها أيضاً[[10]](#footnote-10). وأيضاً أشارت دراسة **إبراهيم سيديك** الذي قام بدراسة الاستراتيجيات المستخدمة في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب المتخصصين في قسم اللغة العربية بجامعة الأمير سونجكلا، ووجد أنَّ متعلمي اللغة استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها ولاسيما الاستراتيجيات فوق المعرفية. وكذلك جاءت نتيجة بحث **نور حميمي** في رسالته حول دراسة تعليم مهارة الكتابة وتعلمها للطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، ووجد أنَّ متعلمي اللغة العربية استخدموا الاستراتيجيات غير المباشرة أكثر من غيرها وخاصة الاستراتيجيات فوق المعرفية، أما الاستراتيجيات المعرفية فهي أقل من غيرها.

وأظهرت النتائج أنَّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية بين الجنسين كان معتدلاً، ولم تظهر فروق كبيرة في استخدام الاستراتيجيات الستة بين الجنسين؛ ولكنَّ هناك اختلافاً ذا دلالة إحصائية في استخدام بعض الاستراتيجيات وهي الاستراتيجيات فوق المعرفية حيث زات الدلالة الإحصائية فيها عن (0.037)، وهو أقل من مستوى الدلالة (sig. < 0.05)، وذلك يدل على أنَّ استخدامه الذكور لها أكثر من الإناث ليس بالشكل الكبير، حيث حققت نسبة استخدام الذكور (3.03)، أمَّا نفس النسبة للإناث فقد وصلت إلى (3.01). ومع ذلك، ففي المستوى المتوسط العام نجد أنَّ الإناث أكثر استخداماً من الذكور. وذلك يتفق مع دراسة **أكسفورد** في أنَّ تستخدم الإناث لاستراتيجيات التعلم أكثر من الذكور، وقد يكون سبب ذلك أنَّ الإناث يستطعن أن يتكيفن في التعلم بصورة أفضل من الذكور، والاهتمام بالأنشطة اللغوية بصورة أفشل من الذكور أيضاً، ويكون إتقانهم الاجتماعي أعلى من الذكور[[11]](#footnote-11). وكذلك أشارت نتيجة بحث **فلاو فان** التي أجريت على دراسة إستراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الأول والثانية بجامعة بانكوك، إلى أنَّ الاختلاف بين الجنسين أثَّر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة حيث إنَّ الإناث استخدمن الاستراتيجيات أكثر من استخدام الذكور لها بشكل عام[[12]](#footnote-12). وجاءت دراسة **لي** الذي حاول أن يبحث عن العلاقة بين السنة الدراسية والجنس والنتيجة الدراسية، وأظهرت النتائج أنَّ الجنس قد أثَّر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة، أي أنَّ الإناث قد استخدمن استراتيجيات تعلم اللغة بصورة أعلى من الذكور في كل الجوانب[[13]](#footnote-13). كما اكتشف **أتافول** في دراسته أنَّ الإناث استخدمن استراتيجيات التعلم بصورة أكبر من الذكور في كثير من الأحيان، وذلك حين أجرى بحثه العلمي على طلبة من تايلاند وفيتنام[[14]](#footnote-14). وأيضاً وأيضاً أشارت **نونج لكسنأ** كاما في رسالتها حول استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إلى أنَّ هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية، والإناث أكثر من الذكور في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية بشكل عام[[15]](#footnote-15).

3- أظهرت النتائج أنَّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة وفقاً لمستوى الاهتمام باللغة العربية كان معتدلا، ولم تكن هناك فروق كبيرة في استخدامها في كل مستويات الاهتمام باللغة العربية؛ ولكن ظهر في بعض الإستراتيجيات اختلاف ذو دلالة إحصائية، ومنها الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية، حيث قلَّ الاستخدام في المستوى الثاني، ثم ارتفع في المستوى الثالث قبل أن يستمر الارتفاع في المستوى الأخير. وكذلك أشارت النتائج إلى أنَّ عينة البحث قد استخدموا استراتيجيات تعلم اللغة الستة بصورة أكثر تبعاً لمستويات اهتمامهم باللغة العربية، أي أنَّ عينة البحث قد استخدموا استراتيجيات التعلم الستة بشكل منخفضة عندما يكون اهتمامهم باللغة العربية قليلاً (الاهتمام باللغة العربية قليل)، أمَّ عندما يزيد هذا الاهتمام باللغة فيترتب عليه أن ترتفع نسبة التردد في استخدام الاستراتيجيات الستة (الاهتمام بها إلى حد ما)، وسوف يستخدمونها بصورة أكثر عندما يهتمون باللغة أكثر من غيرها في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً)؛ ومع ذلك فهناك انخفاض تردد قليل في استخدام بعض الاستراتيجيات للمتعلمين الذين يهتمون باللغة في المستوى الرابع (الاهتمام بها جداً).

ومن هذا يمكننا أن نلخص أنَّ نسبة التردد في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة ترتفع تبعاً لمستويات الاهتمام باللغة العربية، أي أنَّ المتعلمين سوف يستخدمون استراتيجيات التعلم بصورة أكثر عندما يهتمون باللغة بشكل أكثر. وذلك يتفق مع نظرية التعلم عند **برونر** التي ترى أنَّ الدافع عامل مهم لمساعدة المتعلمين على النجاح في التعلم[[16]](#footnote-16)، مما يؤدي بهم إلى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة بصورة أكثر من أجل الوصول إلى النجاح اللغوي. كما جاءت دراسة **كامني** التي قامت بدراسة أسلوب التعلم والتعليم بجامعة شولالونجكورن (إحدى جامعات بانكوك)، وأشارت إلى أنَّ الاهتمام عامل مهم يساعد المتعلمين على نجاح التعلم،[[17]](#footnote-17)، مما يؤدي إلى اكتساب استراتيجيات تعلم اللغة بشكل أكير بهذف النجاح في التعلم. وكذلك جاءت نتيجة الدراسة العلمية "**أتافول كام كين**" الذي أجرى حاول فيها دراسة العوامل التي تؤثر في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى الطلبة التايلانديين والفيتناميين بجامعة كاسيتسارت، ووجد الباحث أنَّ الدافع هو أهم عامل يؤثر في استخدام استراتيجيات التعلم، وأظهرت نتيجة التحليل أيضاً أنَّ انخفاض الدافع يؤدي إلى استخدام فئات الاستراتيجيات الستة بصورة أقل[[18]](#footnote-18).

**قائمة المصادر والمراجع**

**أ) المصادر والمراجع العربية**

ناضلة بنت عبد الفيصل، **استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية** (رسالة لنيل درجة ماجستير في العلوم الإنسانية(اللغة العربية بوصفها لغة ثانية) الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2012م).

نونج لكسنأ كاما، **استراتيجيات تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا**، (الندوة الوطنية لتعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، 2007)، ص3.

نونج لكسنأ كاما، **استراتيجيات تعلّم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: دراسة تحليلية،** (رسالة دكتوراه غير منشورة في العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2007م).

**ب) المصادر والمراجع غير العربية**

Attapol Khamkhien, *Factors Affecting Language Learning Strategy Reported Usage by Thai and Vietnamese EFL Learners*, Kasetsart University,Thailand, (Centre for Language Studies, National University of Singapore, Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol .7 No.1, 2010), pp 66-85.

Bremer, S, *Language Learning Strategies and Language Proficiency: Investigating the Relationship in Hong Kong*,( Asian Pacific Journal of Language in Education, 1999) ,p2.

H. Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*,(1994) p122.

Ibrahim Sideh*, Language Learning Strategies of Arabic Major Students at Prince of Songkla University, Pattani Campus, Thailand*, (Dissertation of the Degree of Master, Institute of Education, International Islamic University Malaysia, 2013), p87.

J. Michael O’Malley and Anna Uhl Chamot, *Learning strategies in second language acquisition*, (New York : Cambridge University press, 1990), p1.

Kanyamon Inwang, *Research Methodology*, Phitsanulok University, (2012), p5.

Lee Kyung Ok, *The relationship of school year, sex and proficiency on the use of learning strategies in learn English of Korean junior high school students.* (from Asian EFL Journal,Retrieved November 10, 2005,).

<<http://www>.asian-efl-journal.com/sept\_o3\_ok.php*, 200>*

Murat Hismanoglu, *Language Learning Strategies in Foreign Language Learning and Teaching*, Hacettepe University (Ankara, Turkey), (The Internet TESL Journal, Vol. VI, No. 8, August 2000). <http://iteslj.org/Articles/Hismanoglu-Strategies.html>

Oxford, R. L, *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*,(Boston: Heinle and Heinle, 1990), p8.

Oxford, R. L., Research on second language learning strategies,(Annual Review of appliedlinguistic,1993), p175–187.

Plaewpan Pringprom*, The Study of Language Learning Strategies Used by First-year and Second-year Students at Bangkok University*, (Education Studies of Language Institute of Bangkok University, 2010).

Rubin, J, *What the ‘good language learner’ can teach us*. (TESOL Quarlerly, vol. 9,1975), p143.

Suree Jongsataponsit, *A study of the learning of English. Mathayomsuksa 5in the Schools under the Department of Education Bangkok*, (Dissertation of master of Education, Chulalongkorn University, 2013).

Teeraporn Plailek, *A study of English Learning Styles and English Learning Strategies of Second Year Students, Rajabhat Universities In Bangkok,* (the research of Rajabhat Universities, 2012), p7.

The Curriculum and Courses Offered-Revised curriculum 2011-2010 , (College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, 2015).

The History of College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, (2015).

<http://www.cis.psu.ac.th/main/index.php?option=com\_content&view=article&id=110&Itemid=998>

Willing Ken, *Teaching How to Learn : Learning Strategies in ESL*. Sydne, (National Centre for English Language Teaching and Research,1989), p1.

1. Bremer, S, *Language Learning Strategies and Language Proficiency: Investigating the Relationship in Hong Kong*,( Asian Pacific Journal of Language in Education, 1999) ,p2. [↑](#footnote-ref-1)
2. نونج لكسنأ كاما، **استراتيجيات تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا**، (الندوة الوطنية لتعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، 2007)، ص3. [↑](#footnote-ref-2)
3. Willing Ken, *Teaching How to Learn : Learning Strategies in ESL*. Sydne, (National Centre for English Language Teaching and Research,1989), p1. [↑](#footnote-ref-3)
4. Ibrahim Sideh*, Language Learning Strategies of Arabic Major Students at Prince of Songkla University, Pattani Campus, Thailand*, (Dissertation of the Degree of Master, Institute of Education, International Islamic University Malaysia, 2013), p87. [↑](#footnote-ref-4)
5. The History of College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, (2015).

<http://www.cis.psu.ac.th/main/index.php?option=com\_content&view=article&id=110&Itemid=998> [↑](#footnote-ref-5)
6. The Curriculum and Courses Offered-Revised curriculum 2011-2010 , (College of Islamic studies, Prince of Songkla University, Pattani campus, 2015).

<http://www.cis.psu.ac.th/main/index.php?option=com\_content&view=article&id=134&Itemid=1003> [↑](#footnote-ref-6)
7. Kanyamon Inwang, *Research Methodology*, Phitsanulok University, (2012), p5. [↑](#footnote-ref-7)
8. Oxford, R. L,*Language learning strategies: What every teacher should know*. (Boston: Heinle and Heinle,1990). [↑](#footnote-ref-8)
9. انظر ناضلة بنت عبد الفيصل، استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية (رسالة لنيل درجة ماجستير في العلوم الإنسانية(اللغة العربية بوصفها لغة ثانية) الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2012م). [↑](#footnote-ref-9)
10. Teeraporn Plailek, *A study of English Learning Styles and English Learning Strategies of Second Year Students, Rajabhat Universities In Bangkok,* (the research of Rajabhat Universities, 2012), p7. [↑](#footnote-ref-10)
11. Oxford, R. L., Research on second language learning strategies,(Annual Review of appliedlinguistic,1993), p175–187. [↑](#footnote-ref-11)
12. Plaewpan Pringprom*, The Study of Language Learning Strategies Used by First-year and Second-year Students at Bangkok University*, (Education Studies of Language Institute of Bangkok University, 2010). [↑](#footnote-ref-12)
13. Lee Kyung Ok, *The relationship of school year, sex and proficiency on the use of learning strategies in learn English of Korean junior high school students.* (from Asian EFL Journal,Retrieved November 10, 2005,).

<<http://www>.asian-efl-journal.com/sept\_o3\_ok.php*, 200>* [↑](#footnote-ref-13)
14. Attapol Khamkhien, *Factors Affecting Language Learning Strategy Reported Usage by Thai and Vietnamese EFL Learners*, Kasetsart University,Thailand, (Centre for Language Studies, National University of Singapore, Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol .7 No.1, 2010), pp 66-85. [↑](#footnote-ref-14)
15. انظر نونج لكسنأ كاما، استراتيجيات تعلّم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: دراسة تحليلية، (رسالة دكتوراه غير منشورة في العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2007م). [↑](#footnote-ref-15)
16. Bruner, Jerome, The Process of Education, (New York:Vintage Books,1963), p1-54.

<https://notendur.hi.is//~joner/eaps/brunerb1.htm> [↑](#footnote-ref-16)
17. Kamani,Learning and teachingstyleat the University of Chulalongkorn,(ChulalongkornUniversity 2000),p66. [↑](#footnote-ref-17)
18. Attapol Khamkhien*, Factors Affecting Language Learning Strategy Reported Usage by Thai and Vietnamese EFL Learners*, Kasetsart University,Thailand,Centre for Language Studies, National University of Singapore, (Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol .7 No.1,. 2010). pp. 66-85, [↑](#footnote-ref-18)